المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

وقف تعظيم الوحيين

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة، تُعنى بنشر بحوث الدّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

موضوعات العدد:

- المُؤَلَّفَاتَ فِي إِعْجَازِ الْقِرَاءَاتِ (دِرَاسَةً وَصْفِيَّةً) .
  أ.د.عادل بن إبراهيم رفاعي.
- الْقِرَاءَاتُ الْفَرْشِيَّةُ الشَّاذَّةُ الْمَرْوِيَّةُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي عَمْرِو بن الْعَلَاءِ البُصْرِيِّ (ت:١٥٤هـ) فِي سُورَةِ البَقَرَةِ (جَمْعًا وتَوْجِيهًا).
  د. سامي يحيى هادي عواجي .
- طُرُقُ رِوَايَةِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابن عَبَّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ الْمُسْنَدَةِ.
  د.إبراهيم بن عبد الرحيم بن حافظ حسين .
- نُصُوص مِنَ النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ لِلْإِمَامِ أَحْمَد (جَمْعًا ودِرَاسَةً) (مِنْ خِلَالِ كِتَابِ نَوَاسِخِ الْقُرْآنِ، فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ).
  د.حامد بن راضي مصلح الروقي.
- زِيَادَاتُ الدُّمْيَاطِي عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآنِ لِابْنِ عُزَيْرٍ (جَمْعًا ودِرَاسَةً).
  د. فيصل بن حمود المخيمر الشمري .
- تَحْبِيرُ نَظْمِ الجُمَانِ فِي تَفْسِيرِ أُمِّ القُرْآنِ لِأَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد الجُذَامِيِّ الأَرْكَشِيِّ المَالِكِيِّ (ت: ٧٢٣ هـ) (دِرَاسَةً وَتَحْقِيقًا).
  أ.د. إبراهيم بن صالح عبد الله الحميضي .

ردمد : ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

المملكة العربية السعودية
وقف تعظيم الوحيين - المدينة المنورة
خدمة القرآن الكريم والسنة المطهرة
في بلد الرسول الكريم ﷺ

مجلة تعظيم الوحيين

مجلّة دوريّة علميّة محكّمة

تُعنى بنشر بحوث الدِّراسات القرآنيَّة والسُّنة النبويَّة وما يتعلّق بهما

العدد السادس- السنة الثالثة- رجب ١٤٤١هـ -فبراير ٢٠٢٠م

حقوق الطبع محفوظة لمجلة تعظيم الوحيين

ترخيص وزارة الثقافة والإعلام -الرياض، المملكة العربية السعودية

برقم: (٨٠٤٤)، وتأريخ: ١٤/ ٤/ ١٤٣٦هـ

رقم الإيداع: ٩٩٣٩/ ١٤٣٨

تأريخ: ٢٨/ ١/ ١٤٣٨

ردمد: ١٦٥٨ - ٧٧٤ x

عناوين المراسلات والاستفسارات

جميع المراسلات تكون باسم رئيس تحرير المجلة:

البريد الالكتروني للمجلة: **mjallah.wqf@gmail.com**

مَجَلّةُ تَعْظِيمِ الوَحْيَيْنِ، وقف تعظيم الوَحْيَيْنِ،

حي الهدا- المدينة المنورة: ص. ب: ٥١٩٩٣، الرمز البريدي: ٤١٥٥٣،

المملكة العربية السعودية.

هاتف المجلَّة: ٠٠٩٦٦١٤٨٤٩٣٠٠٩

جوال المجلَّة وواتسآب: ٩٦٦ ٥٣٥٥٢٢١٣٠+

تويتر: @Journaltw

موقع المجلة : WWW.JOURNALTW.COM

المواد العلميَّة المنشورة في المجلَّة تُعبِّر عن وجهة نظر أصحابها وآرائهم

مجلة تعظيم الوحيين

زِيَادَات الدُّمْيَاطِيِّ عَلَى غَرِيبِ الْقُرْآن لِابْنِ عُزَيْر

(جمعاً ودراسةً)

د. فيصل بن حمود المخيمر الشمري

أستاذ مساعد بقسم الثقافة الإسلامية – كلية التربية

جامعة حائل - حائل - المملكة العربية السعودية

fasel04@hotmail.com

مجلة تعظيم الوحيين

مُلخص البحث

موضوع البحث :

هو عبارة عن زيادات على ما كتبه أحد أعلام التفسير وهو ابن عزير السجستاني في كتابه (تفسير غريب القرآن) الذي كتبه الدمياطي وأضاف في حواشيه زيادات ليست في كتاب ابن عزير .

هدف البحث:

التعريف بهذه الزيادات التي أضافها الدمياطي على تفسير غريب القرآن لابن عزير وإبراز هذا الجانب المهم من علوم القرآن وهو باب الغريب.

مشكلة البحث :

كون هذه النسخة فريدة، وقد اعتراها بعض الاشكاليات مثل ضياع بعض الكلمات من هوامش المخطوط ولم أجد نسخة أخرى فيها توضيح ما أشكل .

نتائج البحث :

أ ـ مكانة ابن عزير في غريب القرآن، ومعرفته في هذا الباب واستفادته من شيخه ابن الأنباري.

ب ـ تمكن الدمياطي في هذا الباب واستطاعته الزيادة على ابن عزير بزيادات مهمه ودقيقة .

ج ـ تنوع طريقة الدمياطي في الزيادة على ابن عزير.

الكلمات الدَّالَّة (المفتاحيَّة) :

الدمياطي – غريب القرآن – ابن عزير.

مجلة تعظيم الوحيين

المُقَدِّمَة

الحمد لله نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله، فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد..

فقد اشتهرت مكانة الدمياطي، وبرزت منزلته في العلم كافة، وفي علوم الرواية خاصة، وجَمَع وكتبَ كثيرًا من الكتب بخطّه الرائع؛ لكنه لغزارة عِلْمه، وسعة محفوظاته ومرويّاته، لم يقتصر على الرواية والكتابة، وإنما عَلّق وزاد على ما كتبه ونسخه بيده زيادات مفيدة، وهوامش فريدة، نسج بعضها مِن تلقاء نفسه، أو نقَلَها عن غيره مِن أهل العلم.

وقد اخترتُ من روائع الحافظ الدمياطي ما علّق به من زيادات على ما كتبه أحد أعلام التفسير، وهو الشيخ العلامة ابن عزير السجستاني في كتابه «تفسير غريب القرآن»، الذي كتبه الدمياطي بخطّه الجميل، وأضاف في حواشيه زيادات ليست في كتاب ابن عُزَيْرٍ.

أهداف البحث وأهميته:

ولما كان الدمياطي قد اشتهر بين الناس برواية الحديث، والكلام عليه، ولم يشتهر بالكلام على الغريب، خاصةً غريب القرآن الكريم؛ فقد رأيتُ أن أجمع زياداته على «غريب القرآن» لابن عُزَيْرٍ، وأن أُلقي عليها مزيدًا من الضوء، وذلك لأمور، منها:

أولًا: التعريف بهذه الإضافات، ووضعها بين أيدي أهل العلم.

ثانيًا: بيان علم الدمياطي بهذا الباب، ومنزلته فيه.

ثالثًا: خدمة لعلوم القرآن الكريم، بإبراز هذه الإضافات المهمة في هذا الجانب المهم من علوم القرآن، وهو باب الغريب.

صعوبات البحث:

وعلى الرغم من وجود هذه الإضافات بخط الدمياطي، ووضوح خطه، وجودته، إلّا أنه قد اعترى النسخة الخطية بعض الإشكاليات، مثل ضياع بعض الكلمات من هوامش المخطوط، ولم أجد نسخةً أخرى فيها هذه الزيادات؛ مما اضطرني للاعتماد على نسخة فريدة، وفي ذلك من الصعوبات ما فيه، مما يعلمه الباحثون.

الدراسات السابقة:

وقد زاد من صعوبة البحث عدم وقوفي على هذه الزيادات منشورة في مواضعها من هوامش كتاب «تفسير غريب القرآن» لابن عُزَيْر.

ولذلك استعنتُ بالله على القيام بأعباء الجمع والدراسة والبحث في ذلك، ومن الله أستمد العون والتوفيق.

منهج العمل في البحث:

وقد اجتهدت في جمع زيادات الدمياطي على «غريب القرآن» لابن عُزير، وجعلتُ لكل زيادةٍ منها رقمًا خاصًّا، ورتبتها على ترتيب ورودها في كتاب ابن عُزَيْرٍ المُرَتَّب في الأصل على حروف المعجم، وذكرتُ قبلها الموضع المُعَلَّق عليه من كتاب «غريب القرآن» لابن عُزَيْر؛ لبيان الرابط بينه وبين كلام الدمياطي ورمزت لابن عزير برمز (ع)، وللدمياطي برمز (د)، ثم اختصرتُ في بيان مصدر الدمياطي في كلامه، بقولي عقب كلامه: «قلت» فأذكر مصدره أو بعض مَن وافقه مِن أئمة التفسير والعلم، باختصار، وأسميتُ ذلك كله «**زيادات الدمياطي على غريب القرآن لابن عُزَيْر**»، ونظمتُه في **دراسةٍ**، و**نصٍ**، و**خاتمة**.

فأما الدراسة: فجعلتُها في مقدمة، وثلاثة مباحث.

١. **فأما المقدمة:** ففيها أهداف البحث وأهميته، وصعوباته، والدراسات السابقة في الباب، مع التعريف بكتاب ابن عُزَيْر وطبعاته.

- **والمبحث الأول:** في ترجمة ابن عزير.
- **والمبحث الثاني:** في ترجمة الدمياطي.
- **والمبحث الثالث:** في التعريف بكتاب ابن عُزَيْر، وبيان طريقة الدمياطي في الزيادة عليه.

٢. **وأما النص: فهو الدراسة التطبيقية، وفيه زيادات الدمياطي على غريب القرآن.**

ويشمل الزيادات التي زادها الدمياطي على ما ذكره ابنُ عُزَيْر في كتابه، فهي زيادات لم تَرِد في كتاب ابن عُزَيْر، زادها الدمياطي في مناسباتها.

٣. **والخاتمة:** وفيها نتائج البحث وتوصياته.

المبحث الأول:

ترجمة ابن عزير السجستاني، صاحب كتاب «تفسير غريب القرآن»

وفيه:

- اسمه ونسبه.
- مشايخه وتلامذته.
- مؤلَّفاته وآثاره العلمية.
- صفاته الشخصية والعلمية.
- وفاته.

المبحث الأول:

ترجمة ابن عزير السجستاني، صاحب كتاب «تفسير غريب القرآن»

اسمه ونَسَبه:

وهو المفسِّر الأديب الفاضل المتواضع، الشيخ العلامة محمد بن عُزَيْرٍ، أبو بكرٍ السجستاني[1].

وقد اختُلِف في ضبط الحرف الأخير في اسم أبيه: عُزَيْر بالراء المهملة، أو عُزَيْز بمعجمتين.

فذكره الذهبي بمهملة في آخره، وقال: «مُصَنِّف (غريب القرآن) وهو كتابٌ نفيس، قد أجاد فيه. قيل: إنه كان يقرؤه على أبي بكر ابن الأنباريّ ويُصلح له فيه، ويقال: إنه صنفه في خمس عشرة سنة، وكان رجلًا صالحًا فاضلًا، روى عنه هذا الكتاب: أبو عبد الله عبيد الله ابن بطَّة، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرّزّاز، وأبو أحمد عبد الله بن الحُسين السّامريّ المقرئ، وغيرهم، وكان ببغداد. ذكره ابن النّجّار وما ذكر له وفاة، وقال: لا أدري قدم من سِجِسْتان أو أصله منها»[2].

وقال الذهبي: «والصحيح في اسم أبيه عُزَيْر» أي: بالراء المهملة في آخره، واستدل الذهبيُّ لذلك بقوله: «هكذا رأيته براء بخطّ ابن ناصر الحافظ، وذكَرَ أنّه شاهده بخط يده، وبخطّ غير واحدٍ من الّذين كتبوا كتابه عنه، وكانوا متقنين. قال[3]: وذكر لي شيخنا أبو محمد ابن الأخضر أنّه رأى نسخةً (بغريب القرآن) بخطّ مصنفه وفي آخرها: وكتب محمد بن عُزَيْر، بالرّاء المهملة».

---

(١) ينظر ترجمته في: **المؤتلف والمختلف**، للأزدي، الترجمة رقم (١٦٨١)؛ **الإكمال**، لابن ماكولا، (٧/ ٥)؛ **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥)؛ **توضيح المشتبه**، ابن ناصر الدين، (٦/ ٢٧٠)؛ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (٤/ ٧٠)؛ **سلم الوصول**، لحاجي خليفة، (٣/ ١٨٧).

(٢) **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥)؛ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٢١٦).

(٣) أي: ابن ناصر.

ثم قال الذهبي: «وحكى أبو منصور ابن الجواليقيّ، عن أبي زكريا التّبريزيّ قال: رأيتُ بخط ابن عُزيْر، وعليه علامة الرّاء غير المعجمة.

وقال الحافظ عبد الغنيّ في (المختلف): محمد بن عُزيْز بمعجمتين» فتعقّبه الذهبي بقوله: «والأول أصحّ، والثاني تصحيف لا يكاد يعرف النّاسُ سواه. وقيل: كان أبوه يُسمَّى عُزَيْرًا وعزيزًا، فالله أعلم.

وقال ابن ناصر: ملكتُ نسخةً (بكتاب الملاحن)، وقد كتبها عن ابن دُرَيْد في سنة عشرٍ وثلاثمائة، وكتب في آخرها: وكتبهُ محمد بن عُزيْر - بالراء - السّجِسْتانيّ.

قال ابن ناصر: رأيت نسخة (بالغريب) بخطّ إبراهيم بن محمد الطبري المعروف بتوزون، وكان ضابطاً، وقد كتب نسخةً عن المصنف، وفيه الترجمة: تأليف محمد بن عُزيْر - بالراء غير مُعْجَمَةٍ - وكذلك رأيت نسخة بخطّ محمد بن نَجْدَة الطبري.

وقال أبو عامر، هو العَبْدري: قال شيخنا عبد المحسن الشيحي: رأيت بخطّ محمد بن نَجْدَة، وكان في غاية الإتقان، خطّه حُجَّة، محمد بن عُزير السِّجستانيّ - الأخيرة راء غير معجمة -.

قلت: إنّما جَسَّرَ الدَّهْماء على النُّطق بالزاي تقييدُ الدَّارَقُطْنيِّ، وعبد الغنيِّ، والخطيب، والأمير، له بزاي مكرَّرة»[1]. انتهى ما ذكره الذهبي.

وقد نقلتُه لما فيه من فوائد النقل عن خطوط العلماء.

وكذلك رأيتُ «ابنَ عُزَيْرٍ» في كتابه «غريب القرآن» بخط الدمياطي بالمهملة في آخره، في مواضع عديدة.

(١) انظر: **الإكمال**، لابن ماكولا، (٥/ ٧)؛ **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥).

لكن ذكره ابن الهائم في كتابه «التبيان في تفسير غريب القرآن»[1] في مواضع كثيرة منها في أول الكتاب وآخره بمعجمتين.

وقال ابن الهائم في خاتمة كتابه: «مصنف أصل هذا الكتاب هو الإمام أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني - رحمه الله تعالى - قال الشيخ أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: عزيز - بالزاي المعجمة في آخره - تصحيف، وإنما هو عزير بالراء المهملة. انتهى. والجاري على الألسنة الأول». قال ابن الهائم: «وقال أبو عبد الله بن خالويه: كان أبو بكر بن عزير هذا من أكابر تلامذة ابن الأنباري، علمًا وسنًّا وسيرًا وصلاحًا، وكان يُؤدِّب أولاد العامة، ويأتي جامع المدينة ببغداد كل جمعة ومعه زنبيل صغير فيه دفاتر، يطيل الصمت، فإذا تكلم قال حقًّا، وكان ثقة، ولم يؤلِّف غير هذا الكتاب، وقيل: إنه صنّفه في أربعين سنة. انتهى. واعتُرِض عليه في زعمه أنّه لم يصنف غير هذا الكتاب بأنّ له تصانيف كثيرة. والله أعلم»[2].

وابن الهائم - في ضبطه بمعجمتين - مسبوقٌ بما ذَكَرَهُ ابنُ ماكولا وغيره من الأئمة الذين ذكروه كذلك بزايين معجمتين، خلافًا لما ذكره الدمياطي بزاي واحدة، وآخره راء مهملة.

وما ذَكَرَهُ الدمياطي قد صحَّحَهُ الحافظُ أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي، وتبعه فيه ابن نقطة[3] والذهبي كما سبق. وحكم ابن ناصر على ما ذكره ابن ماكولا وغيره بمعجمتين با لتصحيف .

وكذا ضبطه أيضًا بالمهملة في آخره: الحافظ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي[4]،

(١) **التبيان في تفسير غريب القرآن**، لابن الهائم، (ص: ١٩).
(٢) المرجع السابق، (ص: ٣٥٧).
(٣) **تكملة الإكمال**، لابن ماكولا، (٤/ ١٦٢).
(٤) **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، للأوسي، (١/ ٤١٨).

والصفدي[١] وقال: «بزاي أولى وراء ثانية، وأكثر الناس يقولونه بزايين».

والخلاصة أنّه قد ورد ضبطه بزايين معجمتين، وبزاي واحدة وآخره راء مهملة، فاخترنا ضبطه في هذا البحث بالراء المهملة في آخره تبعًا للدمياطي.

مشايخه وتلامذته:

لقد عاش ابنُ عُزَيْر في فترة مِن أزهى عصور بغداد العلمية؛ ورغم هذا لم تذكر المصادر التي وقفتُ عليها له شيخًا سوى ابن الأنباري، وقد لازمَه وقرأ عليه كتابه على سبيل التصحيح.

وأما الرواة عنه: فقد ذكروا له جملةً مِن التلاميذ والرواة، خاصة لكتابه هذا، وهم: أبو أحمد عبد الله بن الحسن بن حَسْنون، وأبو عبد الله بن بطة، وعثمان بن أحمد بن سمعان، وعبد الله ابن الحسين السامري المقرئ، كتاب الغريب[٢].

مؤلَّفاته وآثاره العلمية:

لم تذكر المصادر لابن عُزَيْر كتابًا سوى هذا الكتاب الذي ألّفه في «غريب القرآن»، وقد استمرَّ في تأليفه طول عُمُره، وظلَّ يزيد وينقص ويحرر، ويقرؤه على شيخه أبي بكر ابن الأنباري على سبيل التصحيح، ومات ابنُ عُزَيْر ولم يُسْمَع منه كما أفاده صاحبه ابنُ خالويه[٣].

(١) **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (٤/ ٧٠).
(٢) **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥)؛ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٢١٦).
(٣) **فهرسة ابن خير**، لابن خير الإشبيلي، رقم (١٠٢).

وهو كتابٌ مُحَرَّرٌ، قد «حَرَّرَه» صاحبه كما قال الذهبيُّ[١] وأضاف: «وهو كتابٌ نفيسٌ قد أجادَ فيه»[٢]. وقال الخطيب في ترجمته: «صاحب كتاب غريب القرآن، المصنَّف على حروف المعجم، وهو معروف، رواه عنه عثمانُ بن أحمد بن سَمْعَانَ الْمُجَاشِعِيُّ»[٣].

صفاته الشخصية والعلمية:

وقد كان ابن عُزَيْر صاحب شخصية هادئة متواضعة، على ورعٍ ودينٍ، مُفَسِّرًا أديبًا إمامًا.

وأول من أشار لهذا هو زميله وقرينه ابنُ خالويه، حيثُ قال: «كان ابنُ عُزَيْر رجلًا متواضعًا دَيِّنًا»[٤].

ووصفهُ الذهبيُّ بـ«الإمام المفسِّر» وقال: «كان رجلًا فاضلًا خَيِّرًا»[٥]، وفي موضعٍ آخر: «وكان رجلًا صالحًا فاضلًا»[٦].

وأما حاجي خليفة فقد وصفه بـ«الأديب» وقال: «صنَّف غريب القرآن، فجوّده، رواه عنه ابن حَسْنُون وغيره، فكان أديبًا فاضلًا متواضعًا، ذكره السيوطي وقال: العُزيزي -بزاءين معجمتين- كما ذكره الدارقطني وابن ماكولا وغيرهما»[٧].

وفاته:

مات ابن عزير سنة ٣٣٠ هـ[٨].

(١) **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٢١٦).
(٢) **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥).
(٣) **تلخيص المتشابه**، الخطيب البغدادي، (١/ ٤٣١).
(٤) **فهرسة ابن خير**، لابن خير الإشبيلي، رقم (١٠٢).
(٥) **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٢١٦).
(٦) **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥).
(٧) **سلم الوصول**، لحاجي خليفة، (٣/ ١٨٧).
(٨) **تاريخ الإسلام**، للذهبي، (٧/ ٦١٥)؛ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، (١٥/ ٢١٦)؛ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (٤/ ٧٠).

المبحث الثاني:

ترجمة الدمياطي صاحب الزيادات على «غريب القرآن» لابن عُزَيْر

- اسمه ونَسَبه.
- مولده ونشأته.
- طلبه للعلم.
- مؤلَّفاته.
- آثاره وثناء العلماء عليه.
- وفاته.

المبحث الثاني:

ترجمة الدمياطي[1]،صاحب الزيادات على «غريب القرآن» لابن عُزَيْر

اسمه ونَسَبه:

الشيخ الإمام البارع الحافظ النسابة المجود الحجة، علم المحدثين، عمدة النقاد: عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف، شرف الدين الدمياطي، الشافعي، صاحب التصانيف.

وكان يلقب شرف الدّين، وله كنيتان: أبو محمد، وأبو أحمد[2].

مولده ونشأته:

وُلِد سنة ٦١٣ هـ بقرية تُونَة[3] من عمل تِنِّيس[4]، ونشأ بدمياط، في شمال مصر[5].

طلبه للعلم:

وقرأ القرآن، وطلب الحديث، وتفقه بدمياط على الأخوين الإمامين أبي المكارم عبد الله، وأبي عبد الله الحسين: ابني الحسن بن منصور السعدي، وسمع بهما منهما، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد ابن موسى بن النُّعمان، وهو الذي أرشدَه لطلبِ الحديث بعد أنْ كان مقتصرًا على الفقه وأصوله[6].

وسمع بالإسكندرية في سنة ٦٣٦ هـ من أصحاب أبي طاهر السلفي، ثم قدم القاهرة

---

(١) مصادر ترجمته: **طبقات الشافعية الكبرى**، لابن تقي الدين السبكي، (١٠/ ١٠٢)؛ **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، (٤/ ١٧٩)؛ **فوات الوفيات**، لابن شاكر، (٢/ ٤٠٩)؛ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٥٩)؛ **حسن المحاضرة**، للسيوطي، (١/ ٣٥٧).

(٢) **طبقات الشافعية الكبرى**، لابن تقي الدين السبكي، (١٠/ ١٠٣).

(٣) وهي جزيرة قريبة مِن جزيرة تِنِّيس. وقد ذكرها في **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، (٢/ ٦٢).

(٤) وهي جزيرة وسط بحيرة كانت تسَمَّى باسمها، بين الفرما ودمياط، متصلة بالنيل، وبالبحر، ولعلها هي بحيرة المنزلة الموجودة الآن ما بين دمياط وبورسعيد. ينظر: **معجم ما استعجم**، للبكري، (٢/ ٦٢٣)؛ **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، (٢/ ٥١).

(٥) **معجم البلدان**، لياقوت الحموي، (٢/ ٤٧٢).

(٦) **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، (٤/ ١٧٩).

وعُنِي بهذا الشأن رواية ودراية، ولازم الحافظ زكي الدين المنذري، وتخرَّج به، وحج سنة ٦٤٣ هـ فسمع بالحرمين، وارتحل إلى الشام سنة ٦٤٥، وارتحل إلى الجزيرة والعراق مرتين، وكتب العالي والنازل، وصنف وحدَّث، وأملى في حياة كبار مشايخه، وتميز في المذهب الشافعي، وكان مليح الهيئة، حسن الأخلاق بسَّامًا، فصيحًا نحويًّا لغويًّا مقرئًا سريع القراءة، جيد العبارة، كثير التفنُّن، جيد الكتب، مكثرًا مفيدًا، حسن المذاكرة، حسن العقيدة، كافًّا عن الدخول في الكلام[١].

سمع من ابن المقير، والعلم ابن الصابوني، وموهوب ابن الجواليقي، وشعيب ابن الزعفراني، وابن الجميزي، وسمع من ابن عساكر، وخلق من أصحاب ابن شاتيل والقزاز وابن بري النحوي وابن كليب، وأصحاب ابن طبرزد وحنبل والبوصيري والخشوعي[٢].

وكتب عنه طائفة منهم الصاحب كمال الدين ابن العديم، وأبو الحسين اليونيني، والقاضي علم الدين الإخنائي، والشيخ علاء الدين القونوي، والشيخ أثير الدين أبو حيان، وفتح الدين ابن سيد الناس، وأبو الحجاج المزي، والحافظ شمس الدين الذهبي، وقاضي القضاة تقي الدين السبكي، وكان أكثرهم ملازمةً له، وأخصّهم بصحبته، وهو آخر خلق الله من المحدِّثين به عهدًا، وفخر الدين النويري، وخلق كثير من الرحالين[٣].

وطال عمره، وتفرد بأشياء، وحمل عن الصنعاني عشرين مجلدًا من تصانيفه في الحديث واللغة، وسكن دمشق مدة وأفاد أهلها، وتحوّل إلى مصر ونشر بها علمه، وكان موسعًا عليه في الرزق، وله حرمة وجلالة، وولي مشيخة الظاهرية بين القصرين[٤].

مؤلَّفاته:

كتاب الصلاة الوسطى، مجلد لطيف. كتاب الخيل، مجلد. قبائل الخزرج، مجلد. العقد

(١) **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٥٩).
(٢) **فوات الوفيات**، لابن شاكر، (٢/ ٤١١)؛ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٦٠).
(٣) **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٦٠).
(٤) **فوات الوفيات**، لابن شاكر، (٢/ ٤١١)؛ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٦٠).

المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن، مجلد. الأربعون المتباينة الإسناد في حديث أهل بغداد، مجلد. مشيخة تشهد له بالحفظ والعلم. مختصر السيرة النبوية[1].

آثاره وثناء العلماء عليه:

ودرَّسَ بالقاهرة لطائفة المُحَدِّثين بالمدرسة المنصورية، وهو أولُ من درَّسَ فيها لهم.

قال المزي: «ما رأيتُ أحفظَ منه»[2].

وقال السبكي: «كان حافظ زمانه، وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب وإمام أهل الحديث، المجمع على جلالته، الجامع بين الدِّرَايَة والرِّوَايَة بالسند العالي للقدر الكثير وله المعرفة بالفقه»[3].

وقال السيوطي: «الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين» قال: «تفقه، وبرع وطلب الحديث، فرحل وجمع فأوعى، وتخرج بالمنذري، وألّف، قال المزي: ما رأيت في الحديث أحفظ منه، وكان واسع الفقه، رأسا في النسب جيد العربية، غزير اللغة»[4].

وقال الفاسي: «كان حافظا كثير المعرفة بفنون الحديث والأنساب مقرئا»[5].

وفاته:

وما زال يسمع الحديث إلى أن مات فجأة في ١٥ ذي القعدة، سنة ٧٠٥ هـ، ودفن بمقبرة باب النصر خارج القاهرة، وصُلِّي عليه بدمشق غائبًا، رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى[6].

(١) **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، (٤/ ١٧٩). **فوات الوفيات**، لابن شاكر، (٢/ ٤٠٩). **الوافي بالوفيات**، للصفدي، (١٩/ ١٦٠).
(٢) **حسن المحاضرة**، للسيوطي، (١/ ٣٥٧).
(٣) **طبقات الشافعية الكبرى**، لابن تقي الدين السبكي، (١٠/ ١٠٣).
(٤) **حسن المحاضرة**، للسيوطي، (١/ ٣٥٧).
(٥) **ذيل التقييد**، لمحمد بن أحمد الفاسي، (٢/ ١٦٥).
(٦) **طبقات الشافعية الكبرى**، لابن تقي الدين السبكي، (١٠/ ١٠٤). **ذيل التقييد**، لمحمد بن أحمد الفاسي، (٢/ ١٦٥). **حسن المحاضرة**، للسيوطي، (١/ ٣٥٧).

المبحث الثالث:

التعريف بكتاب ابن عُزَيْر، وبيان طريقة الدمياطي في الزيادة عليه، ووصف النسخة الخطية.

أولًا: التعريف بكتاب ابن عزير.

ثانيًا: منهج الدمياطي في الزيادات على ابن عزير.

ثالثًا: وصف نسخة زيادات الدمياطي

المبحث الثالث:

التعريف بكتاب ابن عُزَيْر، وبيان طريقة الدمياطي في الزيادة عليه ووصف النسخة الخطية

- التعريف بكتاب ابن عُزَيْرٍ وطبعاته:

أولًا: التعريف بكتاب ابن عزير:

يعتبر كتاب «تفسير غريب القرآن» المسمّى بـ«نزهة القلوب» لابن عُزَيرٍ مِن المصادر القديمة في باب غريب القرآن، وتزداد قيمته من مراجعة صاحبه المتكررة لابن الأنباري أثناء تأليفه.

وقد طُبِع الكتاب عدة طبعات، منها:

١ - طبعة مطبعة بولاق بالقاهرة، بإجازة الوزير الكبير محمد جمال الدين، مدير مهام رياسة مدينة بوفال بالهند آنذاك، على هامش كتاب «تبصير الرحمن وتيسير المنان بعض ما يشير إلى إعجاز القرآن» لعلي المهايمي. وذلك في عصر الخديوي إسماعيل بن إبراهيم بن محمد علي. كما هو مزبور في آخر هذه الطبعة.

٢ – طبعة بمطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ١٣٨٢هـ- ١٩٦٣م. عني بترقيمه لجنة من أفاضل العلماء، كما كُتِب على طرته.

٣- طبعة بتحقيق: محمد أديب عبد الواحد جمران، الناشر: دار قتيبة، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.

٤ – طبعة بتحقيق: أ.د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م. وعليها الإحالة في الصفحات، وقد اعتمدَ المحقق لهذه الطبعة على عدة نسخ خطية، ليس منها هذه النسخة الخاصة بالدمياطي.

ثانيًا: منهج الدمياطي في الزيادات على ابن عزير:

برز علم الحافظ الدمياطي، فيما علّقه على «غريب القرآن» لابن عزير، حيثُ تنوّعت زياداته ما بين لغةٍ وغيرها، رغم اختصاصها بغريب القرآن خاصة، ولم يقتصر على التعليق على الموجود في الكتاب، وإنما زاد من عنده أشياء لم يذكرها ابن عزيرٍ أصلًا، مما يدل على مكانته في العلم، ومعرفته بهذا الشأن، وإمامته فيه، مثلما هي إمامته في الحديث أيضًا.

وأما **منهجه** في هذه الزيادات التي زادها، والتي هي محل هذا البحث، فيتمثّل فيما يأتي:

أولًا: ربط الزيادات التي أوردها بما أورده ابن عُزَيْرٍ في كتابه، وذلك بزيادة تفسيرات لمواد لُغوية قريبة مِن تلك المواد التي فسّرها ابنُ عُزَيْرٍ.

ومثاله: ما يأتي بعد قليل في أول زيادة زادها الدمياطي، حين ذَكَرَ ابنُ عُزَيْرٍ قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء: ١٦]، فزاد الدمياطي في هامشه الكلام على قوله تعالى: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِى﴾ [الكهف: ٨٢]، برابط اللغة، وزيادة المادة، وإثراء التفسير، إلحاقًا بما ذَكَرَهُ ابنُ عُزَيْرٍ ابتداءً.

ثانيًا: إضافة ما لم يسبق له ذِكْر عند ابن عُزَيْرٍ أصلًا، وإنما أضافه الدمياطي استطرادًا، وهذا كثيرٌ جدًّا، وستأتي أمثلته.

ثالثًا: اعتمد الدمياطي في زياداته هذه على أئمة التفسير أمثال الطبري وغيره، وقد أشرتُ بعد كلامه لمصدره، بإيجاز.

رابعًا: يلاحظ أن الدمياطي لم يقتصر على الغريب فقط؛ بل فسّر ألفاظًا واضحة، مثلما يأتي في تفسيره لفظة (آيةً)، وغيرها من الألفاظ المعروفة.

ثالثًا: وصف نسخة زيادات الدمياطي

وهي نسخة من كتاب «تفسير غريب القرآن» لابن عُزَيْر، نسخها الدمياطي بخطّه الجميل، بخط نسخ رائع، وأضاف على حواشيها إضافات كثيرة.

وهي نسخة خطية فريدة محفوظة بمكتبة كوبريللي باشا بتركيا برقم حفظ ٢٥.

وعدد أوراقها (٧٨) ورقة، وعدد مسطراتها (١٩) سطرًا.

وأرفقت بعده صورة اللوحة الأولى والأخيرة من هذه النسخة.

الورقة الأولى من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط:

نـــص

زيــادات الــدمــيــاطــي

نـص زيـادات الـدمـيـاطـي

(١) [آمرنا]:

﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا۟ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا ٱلْقَوْلُ فَدَمَّرْنَٰهَا تَدْمِيرًا ﴾ [الإسراء: ١٦]، (ع) و(آمَرْنَا): بِمَعْنًى واحدٍ، أَي: كَثَّرْنَا، ومنه قوله تعالى: ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ و(أَمَّرْنَا)[١]: أي: جعلناهم أُمَرَاء. وَيُقَال: أَمَرْنَا – مِن الأَمْرِ – أَي: أَمَرْنَاهم بِالطَّاعَةِ إعذارًا وإنذارًا وتخويفًا ووعيدًا[٢].

(د) ٦/ ب: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُۥ عَنْ أَمْرِىٓ ﴾ [الكهف: ٨٢]، أي: ما فعلته عن نفسي. قلت: وهو قول الطبري[٣]، والرازي[٤]. وقال ابن أبي زمنين: «أي: إنما فعلتُه عن أمر الله»[٥].

قلت: وهي زيادةٌ فرعية، زادها الدمياطي على أصل مادة (أمر) لغةً التي ابتدأها ابنُ عُزَيْرٍ.

(٢) [أعثرنا عليهم]:

﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ ﴾ [الكهف: ٢١]، (ع) أطْلَعْنا عليهم[٦].

(د) **بعدها** ٦/ ب: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، بمعنى: لَحِقَ، وأَتْبَعَ بمعنى سلك وسار، من اتَّبعت أَثَرَه إذا قفوتَه وسرتَ وراءَه، وقد قُرئ بهما جميعًا، والصواب قراءة من قرأ بتشديد التاء: (فاتَّبَعَ)[٧]؛ لأنّ ذلك خبرٌ من الله عزَّ وجلَّ عن مسير ذي القرنين في الأرض التي مكَّنَ

(١) قرأ بها عاصم والسدي وابن عباس وعلي والحسن ومجاهد. ينظر: **المحتسب**، لابن جني، (٢/ ١٥)؛ **والحجة**، لابن خالويه، (ص: ٢١٤).

(٢) **ابن عُزَيْر**، (ص: ٨٣).

(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٢٧).

(٤) **مفاتيح الغيب**، للرازي، (٢١/ ٤٩٢).

(٥) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٧٧)؛ وهذه من زيادات الدمياطي أغفلها ابن عزير وفسرها الدمياطي وهي داخلة في مادة الأمر المفسر في الآية السابقة.

(٦) **ابن عزير**، (ص: ٨٤).

(٧) قرأ بها ابن كثير ونافع وأبي عمرو. ينظر: **الحجة**، لابن خالويه، (ص: ٢٣)؛ **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، (ص: ٣٩٧).

لـه فيهـا، لا عـن لحاقِـهِ السَّـبَب. قلـت: وهـو قـول الطـبري[١]، والبغـوي[٢]. وذَكَـرَ القـراءات بنحوه: ابـنُ مجاهـد[٣]، وأبـو عـليٍّ الفـارسي[٤].

قلـت: وهـي زيـادة أصليـة لم يسـبق لهـا مثيـل في كلام ابـنِ عُزَيْـرٍ وهـي توضـح للمعنـى الغريـب مـن الآيـة.

(٣) [الأيامى]:

﴿وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَـٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّـٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ﴾ [النـور: ٣٢]، (ع) الذيـن لا أزواج لهـم مـن الرجـال والنسـاء[٥].

(د) بعدهـا ٦/ ب: ﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ﴾ [النـور: ٣٣]، يقـول: ضعـوا عنهـم مـن مكاتبتهـم. [وعـن أبي عبـد الرحمـن السـلمي عـن][٦] عـلي ابـن أبي طالـب عليـه السـلام قـال: «ربـع الكتابـة يحطهـا عنـه»[٧]. وعنـه قـال: «الربـع مـن أول نجومـه»[٨]. عـن ابـن عبـاس قـال: «ضعـوا عنهـم ممـا كاتبتموهـم عليـه [وقاطعتموهـم]»[٩]. وقـال قـومٌ: بـل ذلـك حـضٌّ مـن الله جـل وعـزّ أهـل الأمـوال [عـلى أن يعطوهـم][١٠] سـهمهم الـذي جعلـه الله لهـم مـن الصدقـات المفروضـة لهـم في أموالهـم بقولـه: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ﴾ [التوبـة: ٦٠]، الآيـة. قالـوا: فالرقـاب التـي جُعِـل فيهـا أحـدُ

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٧٢).
(٢) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، (٥/ ١٩٩).
(٣) **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، (ص: ٣٩٧).
(٤) **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي، (٥/ ١٦٦).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٨٨).
(٦) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٧) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٣).
(٨) أخرجـه في **جامـع البيـان في تأويـل القـرآن**، للطـبري، (١٧/ ٢٨٣). وتنجيـم الـشيء: تقسـيمه وتفريقـه عـلى أوقـات معلومـة، والعبـد يُكاتـب مـولاه عـلى مـالٍ يؤديـه إليـه منجـمًا أي مفرَّقًـا. والمعنـى هنـا أن يسـتوفيه في أول وقـت اسـتحقاقه. ينظـر: **لسـان العـرب**، لابـن منظـور، (١٢/ ٥٧٠).
(٩) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٥)؛ وما بين المعكوفين من الطبري وهو مطموس في المخطوط.
(١٠) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٧)؛ وهو مطموس في المخطوط.

سهمان الصدقة الثمانية، [وهم المكاتبون][1] آتوهم من الذي آتاكم، أي: سهمهم من الصدقة.

وعن أبي عبد الرحمن بن حبيب عن عليٍّ: ربع المكاتبة[2]. قلت: وهو قول الطبري[3].

وحكى الطحاوي هذه المذاهب وغيرها في الآية، ورجَّح أنّ الأمر فيها للندب لا الوجوب والحتم[4].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي مهمة لبيان أصل الكلمة وتفسير غريبها.

(٤) [أناسي]:

﴿ لِّنُحْيِيَ بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا وَنُسْقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقْنَآ أَنْعَٰمًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان: ٤٩]، (ع) جمع إنسي[5].

(د) بعدها ٧/ أ: ﴿ءَايَةً﴾ [الأنبياء: ٩١]، في قوله: ﴿وَجَعَلْنَٰهَا وَٱبْنَهَآ ءَايَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ٩١]، [ولم يقل][6]: آيتين، وقد ذُكِر اثنان؛ لأن معنى الكلام [جعلناهما علما لنا وحجة][7] فكل واحد منهما في معنى الدلالة على الله جل وعز [وعلى عظيم][8] قدرته يقوم مقام الآخر إذ كان أمرهما في [الدلالة على الله واحدًا][9].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي تفسير لغريب أهمله.

---

(١) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٢) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٧).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٣ – ٢٨٧).
(٤) **أحكام القرآن**، للطحاوي، (٢/ ٤٦٥ – ٤٦٧).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٨٨).
(٦) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٣٩١) وهو مطموس في المخطوط.
(٧) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٨) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٩) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.

(٥) [أخذتهم]:

- وقوله: ﴿ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ﴾ [الحج: ٤٤]، (ع) أي: أحللت بهم العقاب بعد الإملاء.

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي تفسير لغريب أهمله.

(٦) [نكير]:

- وقوله: ﴿كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤]، (ع) أي: تغييري ما كان بهم من نعمة، وتنكري [لهم عما][(١)] كنتُ عليه من الإحسان إليهم، ألم أبدلهم بالكثرة قلة؟ وبالحياة موتا وهلاكا؟ وبالعمارة خرابا؟ كذلك فعلي بمكذِّبيك من قريش، وإنْ أمليتُ لهم إلى آجالهم، فإني منجزك وعدي فيهم، كما أنجزتُ غيرك من رسلي وعدي في أممهم، فأهلكتُهم، وأنجيتُهم من بين أظهرهم. قلت: وهو قول الطبري[(٢)]، والواحدي[(٣)]. وبنحوه قال ابن أبي زمنين[(٤)].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي تفسير لغريب الآية.

(٧) [حرف بل وبيان الإعراب]:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٦][(٥)].

(د) ١٤/ أ: ﴿بَلْ﴾ استدراكٌ، وقوله: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ﴾ رفع بمضمرٍ تقديرُه: بل هم عبادٌ مُكْرَمُونَ. قلت: وهو قول مكي بن أبي طالب[(٦)]، وابن الجوزي[(٧)].

قلت: وهي زيادةٌ استطرادية لم يسبق لها مثيل في كلام ابن عُزَيْرٍ هنا وهي بيان إعراب الكلمة.

---

(١) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٨٩).
(٣) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ٢٧٤).
(٤) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٨٤).
(٥) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٦) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٧/ ٤٧٤٦).
(٧) **زاد المسير**، لابن الجوزي، (٥/ ٣٤٧).

(٨) [باخع نفسك]:

﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴾ [الكهف: ٦]، (ع) أي: قاتلٌ نفسك[١].

(د) ١٥/ أ: ﴿بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ﴾ أي: قاتل نفسك ومهلكها إنْ لم يؤمن قومك بك ويصدِّقوك على ما جئتهم به. والبخع هو القتل والإهلاك في كلام العرب. قال ذو الرمة[٢]:

أَلَا أَيُّهَذَا الْبَاخِعُ الْوَجْدُ نَفْسَهُ ... لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ[٣]

وعن الضحاك: ﴿بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ﴾: قاتلٌ نفسك عليهم حرصًا[٤].

و(أن) في قوله: (أن لا يكونوا مؤمنين) في موضع نصب بـ﴿بَٰخِعٌ﴾ كما يقال: زرت عبد الله أنْ زارني، وهو جزاء، ولو كان الفعل الذي بعد (أن) مستقبلًا لكان وجه الكلام في (أن) الكسر كما تقول: أزور عبد الله إن يزورني. قلت: وهو قول الطبري[٥]. وقال ابن أبي زمنين: «أي: قاتل نفسك إن لم يؤمنوا بهذا القرآن؛ أي: فلا تفعل»[٦].

قلت: وهي زيادة في معنى الآية الكريمة على ما ذكره ابنُ عزير.

(١) **ابن عزير**، (ص: ١٤٣).
(٢) البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في **ديوانه**، (ص ١٠٣٧). **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١/ ١١٧).
(٣) الباخع: الهالك. الوجد: شدّة الشوق. نحته: صرفته، ينظر: **لسان العرب**، لابن منظور، مادة (بخع). (وجد). (نحت).
(٤) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٥٤٤).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري (١٥/ ١٤٩)، (١٧/ ٥٤٣ – ٥٤٤).
(٦) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين (٣/ ٢٧٠)؛ وينظر: **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ١٣٦).

(٩) [بغيا]:

﴿ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم: ٢٠]، **(ع)** يعني: فاجرة[١].

(د) ١٥/ ب: ﴿بَغِيًّا﴾ [مريم: ٢٠]، زانيًا، ولم يقل: (بغيّةً) لأن ذلك مما يُوصف به النساء دون الرجال، فجرى مجرى امرأة [حائض][٢] وطالق، ويُشَبَّه ذلك بقولهم: ملحفة جديدة وامرأة قتيل. قلت: وهو قول الطبري[٣]، وابن أبي زمنين[٤]، ومكي بن أبي طالب[٥]، والواحدي[٦]، والسمعاني[٧]، والقرطبي[٨].

قلت: وهي زيادة في المعنى على ما ذكره ابن عزير، وفيه بيان سبب ورود اللفظ مُذَكَّرًا مع أنه غير مراد.

(١٠) [بُدْن]: (ع) جمع بَدَنَة[٩].

(د) ١٦/ أ: ﴿ وَٱلْبُدْنَ جَعَلْنَٰهَا لَكُم ﴾ [الحج: ٣٦]، والبُدْن: جمع بدنة، وقد يقال لواحدها: بدن، وإذا قيل: بدن احتمل أن يكون جمعًا وواحدًا، يدل على أنه قد يقال ذلك للواحد قول الشاعر:

عَلَيَّ حِينَ تَمْلِكُ الْأُمُورَا ... صَوْمَ شُهُورٍ وَجَبَتْ نُذُورَا
وَحَلْقَ رَأْسِي وَافِيًا مَضْفُوراً ... وَبَدَنًا مُدَرَّعًا مَوْفُوراً[١٠]

(١) **ابن عزير**، (ص: ١٤٤).
(٢) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٤٨٨، ٥٢٥).
(٤) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٩١).
(٥) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٥١٢).
(٦) **الوجيز**، للواحدي، (٦٧٨).
(٧) **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٣/ ٢٨٤).
(٨) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١١/ ٩١).
(٩) **ابن عزير**، (ص: ١٤٨).
(١٠) الأبيات تفرد بها في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٥٣).

والبدن: الضخم من كل شيء، وقيل لامرئ القيس بن النعمان: صاحب الخَوَرْنَقِ والسَّدير[١]: البَدَنُ؛ لضِخَمِه، ويقال للرجل إذا ضخم: قد بدن بدنا وبدانةً. فإذا أسنّ واسترخى لحمُه يقال: قد بدَّنَ تبدينًا. يعني: مُدَرَّعًا: مُجَلَّلًا. قلت: وهو قول الطبري[٢]، وابن العربي[٣].

قلت: وهي زيادةٌ قصدَ الدمياطي بها زيادة بيان معنى الآية الكريمة.

(١١) [تفث]:

﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴾ [الحج: ٢٩]، **(ع)** أي: تنظيفهم[٤].

(د) ١٨/ ب: التَّفَثُ: المناسك كلّها ورمي الحجار والموقف بعرفة والمزدلفة. وعن ابن عمر: ما عليهم من الحج من السعي والطواف وغير ذلك. قلت: وحكاه الجصاص[٥] عن ابن عباس وغيره.

قلت: وهي زيادةٌ استدرك فيها الدمياطي على اقتصار ابن عزير على معنًى واحد في اللفظ وهو التنظيف، فبيَّن الدمياطي أنّ اللفظ أشمل وأعم من هذا، وأنه شامل لكل المناسك.

لكن الظاهر من كلام الطبري[٦] يوافق ما ذكره ابن عزير في التنظيف؛ فقد قال الطبري: «ثم ليقضوا ما عليهم من مناسك حجهم: من حلق شعر، وأخذ شارب، ورمي جمرة، وطواف بالبيت». وهذا قريب من معنى التنظيف الذي ذكره ابن عزير، عدا قول الطبري: «وطواف بالبيت» ولعل قوله هذا هو الذي دفع الدمياطي لتعميم التفث على المناسك كلها؛ والله أعلم.

---

(١) الخورنق: قصر النُّعْمَان ابْن المُنْذر، والسدير: نهر بِنَاحِيَة الْحِيَرة. ينظر: **شرح ديوان الحماسة**، للتبريزي، (١/ ٢٠٥).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٥٢).
(٣) **أحكام القرآن**، لابن العربي، (٣/ ٢٩٠).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ١٦٤).
(٥) **أحكام القرآن**، للجصاص، (٥/ ٧٣).
(٦) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٢٥ – ٥٢٦).

(١٢) [ثاني عطفه]:

﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [الحج: ٩]، (ع) أي: عادلًا جانبه[١].

(د) ٢٢/ أ: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ يقول: يُعْرِضُ عن ذِكْري لا يريد أنْ يستمع ما قيل له، ويقال: ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِۦ ﴾ يُعْرِض عن الحق لاويًا عنقه كِبْرًا. وقُرِئ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ [المنافقون: ٥]، الآية. ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ [لقمان: ٧]، قلت: وهو قول الطبري[٢]، وابن أبي زمنين[٣]، ومكي بن أبي طالب[٤].

قلت: وهي زيادةٌ كالشرح والتفصيل لما ذكره ابن عزير في كلامه.

(١٣) [جاسوا]:

﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا ﴾ [الإسراء: ٥]، (ع) أي: عاثوا[٥].

(د) ٢٣/ أ: ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا ﴾ [الأنبياء: ٨]، فوحَّد الجسدَ وجعله، وهو مُوَحَّد من صفة الجماعة؛ وإنما جاز ذلك لأن الجسد بمعنى المصدر، كما يقال في الكلام: وما جعلناهم خلقا لا يأكلون، يقول: جعلناهم يا محمد جسدًا مثلك يأكلون الطعام. ﴿وَمَا كَانُوا۟ خَٰلِدِينَ ﴾ [الأنبياء: ٨]، يقول: ولا كانوا أربابًا لا يموتون ولا يفنون، ولكنهم كانوا بشرًا أجسادًا فماتوا. قلت: وهو قول الطبري[٦].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي بيان لغريب الآية وتفسيرها.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ١٨٥).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤٦٨ – ٤٧٠).
(٣) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٧٢).
(٤) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٨٤٩).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ١٩١).
(٦) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٢٩، ٢٣٠).

* باب الجيم المضمومة.

(١٤) [الجمعة][1]:

(د) ٢٣/ أ: إنما سُمِّي يوم الجمعة؛ لأنه جُمِع فيه خلقُ السماوات والأرض. قال: كانت سماءً واحدة ففتَقَها سبع سماوات في يومين، في الخميس والجمعة. قلت: وهو قول الطبري[2]، ومكي بن أبي طالب[3].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ.

(١٥) [جذاذا]:

﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٥٨]، **(ع)** أي: فتاتاً[4].

(د) ٢٣/ ب: جذاذا مثل الحطام، وهو قول ابن عباس. وعن قتادة: نجعلهم جذاذا، أي: قطعًا. ومن قرأ (فجعلهم جِذاذا) بالكسر[5] فهو جمع جذيذ مثل: خفيف وخفاف، وكريم وكرام.

قلت: وهو قول الطبري[6]. وفي زيادة الدمياطي زيادة معنى جمع جذيذ مثل كريم وكرام، ولم يكن سبق ذلك في كلام ابن عزير.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ١٩٣).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١/ ٤٦٢)، (١٦/ ٢٥٧)، (٢٠/ ٣٩٣).
(٣) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (١/ ٢١١).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ١٩٥).
(٥) وهي قراءة الكسائي. ينظر: **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، (ص: ٤٢٩).
(٦) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٩٣).

(١٦) [حنانا]:

﴿وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَوٰةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ [مريم: ١٣]، **(ع)** أي: رحمةً من عندنا[(١)]. **(د) ٢٥/ ب:** قال ابن عباس: «ما أدري ما (حنانا)»[(٢)]؟. واختلف أهل العربية في حنانيك[(٣)]، فقال بعضهم: هو تثنية حنان، وقال آخرون: هي لغةٌ وليست بتثنية، قالوا: وذلك كقولهم: حواليك ودَوَالَيْك، كما قال الشاعر:

ضَرْبًا هَذَاذَيْكَ[(٤)] وَطَعْنًا وَخْضَا[(٥)] .....

وأصل الحنان من قول القائل: حن فلانٌ إلى كذا وكذا إذا ارتاح إليه واشتاق، ثم يقال: تَحَنَّى فلان على فلان إذا تعطف عليه ورقَّ له ورَحِمه، كما قال الشاعر:

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَدَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا[(٦)]

بمعنى: تعطَّف عليّ، فالحنان مصدر حنَّ فلان على فلان يحِنُّ عليه حنينا وحنانا، ومن ذلك قيل لزوجة الرجل: حَنَّتُه لتحنُّنه عليها وتعطفه، كما قال الشاعر:

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٢٠٦).

(٢) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٤٧٧).

(٣) **الكتاب**، لسيبويه (١/ ٣٤٨). **المقتضب**، للمبرد (٣/ ٢٢٣). **الأصول في النحو**، لابن السراج، (٢/ ٢٥٢).

(٤) هذاذيك: قطعا بعد قطع. ينظر: **الدر الفريد وبيت القصيد**، للمستعصمي، (٢/ ٧٨).

(٥) الرجز للعجاج في **ديوانه**، (١/ ١٤٠)؛ و**خزانة الأدب**، لعبد القادر البغدادي، (٢/ ١٠٦)؛ و**المقاصد النحوية**، للعيني، (٣/ ٣٩٩).

ضربا هذاذيك: أي ضربا يهذ هذا بعد هذ، والهذ: الإسراع في القطع وغيره. وخضا، الوخض: الطعن الذي يصل إلى الجوف، وقيل: العكس، والمراد: الطعن الذي يسرع إلى الموت. عاصي العروق: هو العرق الذي يسيل ولا يرقأ دمه، وجمعه عواص. النحضا؛ النحض: اللحم المكتنز كلحم الفخذ. ينظر: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لابن هشام (٣/ ٩٨)؛ **معجم مقاييس اللغة**، لابن فارس، (٦/ ٩٤)؛ **شرح المفصل**، لابن يعيش (١/ ١١٩).

(٦) البيت من المتقارب، وهو للحطيئة في **ديوانه**، (ص: ٧٢)؛ و**لسان العرب**، لابن منظور، (١١/ ٥٧٣). (قول). (١٣/ ١٣٠). (حنن).

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ دُجًى سَرَيْتُ وَلَمْ تَضِرْنِي حَنَّةٌ وَبَيْـــتُ[1]

قلت: وهو قول الطبري[2]، وابن أبي زمنين[3]، والسمعاني[4].

قلت: وهذا الاستطراد في بيان معنى (حنانيك) لم يسبق له مثيل في كلام ابن عزير.

(١٧) [حصب]:

﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ﴾ [الأنبياء:٩٨]، (ع) حطب جهنم[5].

(د) ٢٦/ أ: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ معناه: وقود جهنم وشجرها. عن مجاهد قال: حطب جهنم[6].

وفي قراءة عائشة: (حطب جهنم)[7]. ويُرْوَى عن عليّ عليه السلام أنه قرأ (حطب جهنم) بالطاء[8]. وعن ابن عباس أنه قرأ (حضب جهنم) معجمة الضاد[9].

و ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ من قولهم: حصبت الرجل إذا رميته، كما قال جل وعز: ﴿إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا﴾ [القمر: ٣٤]، فمعنى ذلك أنهم تقذفُ جهنمُ بهم فيها.

---

(١) الرجز لأبي محمد الفقعسي في **لسان العرب**، لابن منظور (١٣/ ١٣١) (حنن). ولرؤبة في **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، (ص:١٣٦). و**المحتسب**، لابن جني (٢/ ٢٩٠).

(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٤٧٧ - ٤٧٩).

(٣) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٨٩).

(٤) **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٣/ ٢٨٢).

(٥) **ابن عزير**، (ص: ٢٠٧).

(٦) **تفسير مجاهد**، لمجاهد، (ص: ٤٧٥)، و**جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤١٣).

(٧) **المحتسب**، لابن جني، (٢/ ٦٦)؛ و**البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي، (٦/ ٣٤٠).

(٨) **تفسير مجاهد**، لمجاهد، (ص: ٤٧٥)؛ و**المحتسب**، لابن جني، (٢/ ٦٦)؛ و**البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي، (٦/ ٣٤٠).

(٩) وقرأ بها أيضًا الحسن. **المحتسب**، لابن جني، (٢/ ٦٦)؛ و**جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤١٣)؛ و**البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي (٦/ ٣٤٠).

وأما قراءة ابن عباس بالضاد معجمة؛ فإنّه أراد أنهم الذين تُسجر بهم جهنم، وذلك أن كل ما طبختـه النار وأشعلته فهو حصب لها.

وقوله: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ﴾ [الأنبياء: ٩٨]، إنما ذكر المعبودين الذين أخبر أنهم حصب جهنم (بما) ولم يقل: ومن تعبدون. فمعلوم بقوله: ﴿وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ أنه إنما أريد به الأصنام والآلهة المتخذة من الحجارة والخشب لا من كان من الملائكة والإنس مثل عيسى وعُزَير، ولو أراد الإنس لقال: إنكم ومن تعبدون من دون الله حصب جهنم. قلت: وهو قول الطبري[١].

قلت: وفي كلام الدمياطي زيادة عن المعبودين من دون الله عزَّ وجلَّ، والمراد بهم في الآية الكريمة، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير، وفيه كذلك زيادة تفصيل في معنى ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾

(١٨) [حرث]:

﴿مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ﴾ [الشورى: ٢٠]، (ع) عمل الآخرة[٢].

(د) ٢٦/ أ: ﴿إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ﴾ [الأنبياء: ٧٨]، قال: الحرث النبت، ويقال: الكرم. قلت: وهو قول الطبري[٣]، ومكي بن أبي طالب[٤]، والماوردي[٥].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ، زاد الكلام على الحرث في قصة داود وسليمان عليهما السلام، بمناسبة كلام ابن عزير على ﴿حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ﴾[الشورى: ٢٠] .

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤١١).
(٢) **ابن عزير**، (ص: ٢٠٩).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٣٢٠).
(٤) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٧٨٥).
(٥) **النكت والعيون**، للماوردي، (٣/ ٤٥٦).

(١٩) [حرم]:

﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ﴾ [المائدة: ١]، (ع) أي: مُحرمون[١].

(د) ٢٧/ أ: ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٣٠]، قال مجاهد: الحرمة مكة والحج والعمرة، وما نهى الله عنه من معاصيه[٢]. ويقال: ﴿حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ﴾: المشعر الحرام، والبيت الحرام، والمسجد الحرام، والبلد الحرام. قلت: وهذا القول الأخير حكاه الطبري[٣] عن ابن زيد. وقال الجصاص: «يعني به - والله أعلم - اجتناب ما حرم الله عليه في وقت الإحرام، تعظيما لله عزَّ وجلَّ واستعظامًا لمواقعة ما نهى الله عنه في إحرامه، صيانة لحجه وإحرامه؛ فهو خير له عند ربه من ترك استعظامه والتهاون به»[٤].

قلت: وهي زيادة استطرادية في بيان بعض معاني المادة اللغوية (حرم) ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٢٠) [حقب]:

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [الكهف: ٦٠]، (ع) أي: دهرًا[٥].

(د) ٢٧/ أ: وقال بعضهم: سبعون خريفًا، وهو واحدٌ، ويُجمع قليله وكثيره أحقابًا، وقد تقول العرب: كنت عنده حقبة من الدهر، ويجمعونها حُقُبًا. ويقال: مجمع البحرين: طنجة، ويقال: بحر فارس والروم، فبحر الروم مما يلي المغرب، وبحر فارس مما يلي المشرق. قلت:

(١) ابن عزير، (ص: ٢١٢).
(٢) أخرجه في جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، (١٦/ ٥٣٤).
(٣) التخريج السابق.
(٤) أحكام القرآن، للجصاص، (٥/ ٧٦).
(٥) ابن عزير، (ص: ٢١٢).

وهو قول الطبري[١]، وابن أبي زمنين[٢] في الحقب. وقول الطبري[٣] ومكي بن أبي طالب[٤]، والواحدي[٥]، في ﴿مَجۡمَعَ﴾ [الكهف: ٦٠]، وحكاه ابن أبي زمنين[٦] عن قتادة.

قلت: وهي زيادة فيها شرح وبيان ما ذكره ابن عزير مع زيادة تفسير ﴿مَجۡمَعَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ﴾ ولم يسبق هذا عند ابن عزير.

(٢١) [خشع]:

﴿إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠]، (ع) أي: متواضعين[٧].

(د) ٢٧/ ب: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ٢]، قال: خشوعهم في القلب، فغضوا بذلك البصر، وخفضوا به الجناح، عن الحسن[٨]. وعن عليّ عليه السلام - وسُئل عن قوله: ﴿ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ﴾ قال: لا تلتفت في صلاتك، والخشوع في القلب، وأنْ تُلين للرجل المسلم كتفَك»[٩]. وعن الحسن: ﴿خَٰشِعُونَ﴾ خائفون[١٠].

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٠٩).
(٢) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٧١).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٠٨).
(٤) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٦/ ٤٤١٦).
(٥) **الوجيز**، للواحدي، (٦٦٦).
(٦) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٧١).
(٧) **ابن عزير**، (ص: ٢١٦).
(٨) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٨).
(٩) السابق، (١٧/ ٨، ٩).
(١٠) السابق، (١٧/ ٩).

وعن ابن عباس: «خائفون ساكنون»[١]. قلت: وهو قول الطبري[٢]. وقال الجصاص: «الخشوع ينتظم هذه المعاني كلها من السكون في الصلاة والتذلل وترك الالتفات والحركة والخوف من الله تعالى»[٣].

قلت: وهي زيادة في بيان معنى الخشوع من جهة، وموضعه من جهة أخرى، فأما بيان معناه فقد زاد الدمياطي ذلك شرحًا وبيانًا، وأما موضع الخشوع فلم يسبق عند ابن عزير.

(٢٢) [خَرْج]:

﴿أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المؤمنون: ٧٢]، **(ع)** وخراجًا: إتاوة وغلّة[٤].

(د) ٢٧/ أ: ﴿فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ [النور: ٣٣]، قال مالك بن أنس: «الخير القوة والأداء»[٥]. وعن يونس عن الحسن: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ صدقا ووفاءً وأداءَ أمانةٍ[٦]. وعن طاووس ومجاهد قال: ﴿فِيهِمْ خَيْرًا﴾ أي: مالا وأمانة[٧]. وعن أبي صالح ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: أداء أمانة[٨]. وعن مغيرة عن إبراهيم: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: صدقا ووفاء، أو أحدهما[٩]. عن عطاء ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ قال: أداءً ومالًا[١٠]. وعن عَبِيدَةَ: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ﴾ عندهم أمانةً[١١]. وعن سفيان ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يعني: صدقًا ووفاءً ودينًا وأمانةً[١٢]. وعن ابن زيد: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ

---

(١) السابق، (١٧/ ٧).
(٢) السابق، (١٧/ ٦).
(٣) **أحكام القرآن**، للجصاص، (٥/ ٩١).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٢٢٠).
(٥) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب (٨/ ٥٠٨٣). **المحرر الوجيز**، لابن عطية، (٤/ ١٨١).
(٦) **تفسير ابن فورك**، لابن فورك، (١/ ١٤٢).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٧٩)؛ **تفسير ابن أبي حاتم**، (٨/ ٢٥٨٤).
(٨) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٧٩).
(٩) السابق.
(١٠) السابق، (١٧/ ٢٨٠).
(١١) **تفسير عبد الرزاق**، لعبد الرزاق، (٢/ ٤٣٨).
(١٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨٠).

﴿خَيْرًا﴾ قال: إن علمتَ فيه خيرًا لنفسك، يؤدي إليك، ويصدُقُكَ ما حدّثك فكاتبه[١]. وعن ابن عباس: ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾ يقول: «إن علمتم لهم مالًا»[٢]. وعن مجاهد قال: مالا[٣]. وعن عطاء قال: مالا[٤]. وقال غلامٌ لسلمانَ: كاتبني، قال: لك مال، قال: لا، ولكني أسأل الناس، قال: أفتريد أن تُطعمني أوساخ أيدي الناس. ويُروى: تأمرني أن آكل غسالة أيدي الناس[٥]. وعن الضحاك ﴿إِنْ عَلِمْتُمْ﴾ عندهم مالا[٦].

والصواب في ذلك قول من قال: إن علمتم فيهم قوةً على الاحتراف والاكتساب، ووفاءً بما أوجب على نفسه، وصدْق لهجةٍ، وذلك أن هذه المعاني هي الأسباب التي بمولى العبد الحاجة إليها إذا كاتب عبده مما يكون في العبد، فأما المال - وإن كان من الخير - فلا يكون في العبد، وإنما يكون عنده أو له، والله جلَّ وعزَّ إنما أوجب علينا مكاتبة العبد إذا علمنا فيه خيرًا لا إذا علمنا عنده أو له، فلذلك لم يقل: إن الخير في هذا الموضع معنيٌّ به المال. قلت: وهو قول الطبري بعدما حكى الأخبار السابقة عمّن ذُكِروا هنا[٧]، والطحاوي[٨]، والواحدي[٩].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي توضيح مهم في بيان غريب الآية وتفسيرها.

(١) السابق.
(٢) السابق.
(٣) **تفسير مجاهد**، لمجاهد، (ص: ٢٢٠).
(٤) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٨١).
(٥) **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٣/ ٥٢٧).
(٦) **الكشف والبيان**، للثعلبي، (٧/ ٩٦)؛ **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٨/ ٥٠٨٤).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٧٧ - ٢٨٢).
(٨) **أحكام القرآن**، للطحاوي، (٢/ ٤٥٦ - ٤٥٨).
(٩) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ٣١٩).

(٢٣) [الخبيثين]:

﴿ ٱلْخَبِيثَٰتُ لِلْخَبِيثِينَ وَٱلْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَٰتِ ۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِ ۚ ﴾ [النور: ٢٦]، (ع) أي: الخبيثات من الكلام للخبيثين من الناس[١].

(د) ٢٨/ ب: الخبيثون من الرجال للخبيثات في القول، والطيبون من الناس للطيبات في القول، ويقال: الأعمال الخبيثة للخبيثين من الرجال، والطيبات من الأعمال للطيبين من الرجال، ويقال: الخبيثات من النساء للخبيثين من الرجال، والخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، وكان عبد الله بن أُبَيٍّ خبيثًا، وكان أولى بأنْ تكون له الخبيثة ويكون لها، وكان رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ طيبًا وكان أولى أن تكون له الطيبة، وكانت عائشة الطيبة، وكانت أولى أن يكون لها الطيب. قلت: وهو قول الطبري[٢]، والجصاص[٣]، وحكاه مكي بن أبي طالب عن ابن جبير وعطاء ومجاهد[٤].

قلت: وقد زاد الدمياطي في كلامه تفسيرًا آخر، وهو الخبيثون من الرجال للخبيثات من النساء، والطيبون من الرجال للطيبات من النساء.

(٢٤) [ذو القرنين]:

﴿ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ ﴾ [الأنبياء: ٨٧][٥].

(د) ٣١/ أ: ﴿ذَا ٱلْقَرْنَيْنِ﴾ [الكهف: ٨٦]، ذو القرنين كان رجلًا من أهل مصر اسمه مرزيا بن مردبة اليوناني، من ولد يونن بن يافث بن نوح. وعن خالد بن معدان أن رسول الله

---

(١) ابن عزير، (ص: ٢٢٠).
(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، (١٧/ ٢٣٢).
(٣) أحكام القرآن، للجصاص، (٥/ ٣٣).
(٤) الهداية إلى بلوغ النهاية، لمكي بن أبي طالب، (٨/ ٥٠٥٦)؛ وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي، (٦/ ٢٨).
(٥) ابن عزير، (ص: ٢٣٥).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئل عن ذي القرنين، فقال: «مَلَك مسحَ الأرض من تحتها بالأسباب»[١] قال خالد: وسمع عمر بن الخطاب رجلًا يقول: لآخر: يا ذا القرنين، فقال: «اللهم غفراً أما رضيتم أن تسموا بأسماء الأنبياء حتى تسموا بأسماء الملائكة» فإن كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال ذلك، فالحق ما قاله، والباطل ما خالفه.

قال وهب بن منبه: ذو القرنين رجل من الروم ابن عجوز من عجائزهم ليس لها ولد غيره، وكان اسمه الإسكندريس، وإنما سُمِّي ذا القرنين أن صفحتي رأسه كانتا من نحاس، وكان عبدا صالحًا، قال الله عَزَّوَجَلَّ: «يا ذا القرنين إني باعثك إلى أمم الأرض» في حديث طويل. قلت: ذكر ذلك كله الطبري[٢]، ومكي بن أبي طالب[٣].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي تفسير لعلم مذكور في القرآن الكريم.

(٢٥) [نكتة بلاغية]:

﴿ٱلَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكْرِى وَكَانُوا۟ لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا﴾ [الكهف: ١٠١][٤].

(د) ٣١/ ب: العرب تضع الذِّكْر موضع المدح والذم، فيقولون: سمعنا فلانا يذكر فلانا، أي: يذكره بقبيح ويعيبه، ومنه قول عنترة:

لَا تَذْكُرِي فَرَسِي وَمَا أَطْعَمْتُهُ فَيَكُونَ جِلْدُكِ مِثْلَ جِلْدِ الْأَجْرَبِ[٥]

(١) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٩٠)؛ و**العظمة**، لأبي الشيخ، (٤/ ١٤٧٩).
(٢) أخرجه في **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٨٩). و**العظمة**، لأبي الشيخ، (٤/ ١٤٧٩) عن وهب بن منبه.
(٣) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٦/ ٤٤٤٩).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٢٣٧).
(٥) البيت من الكامل، وهو لعنترة بن شداد في **ديوانه**، (ص: ٢٧٢)؛ و**لسان العرب**، لابن منظور، (٤/ ٣١١) (ذكر)؛ و**تاج العروس**، الزبيدي، (١١/ ٣٨٧) (ذكر).

أي: لا تعيبي فرسي ومهري، وسمعناه يذكر [بخير][1] أي: يذكره بخير، ومنه ﴿إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا﴾ [الأنبياء: ٣٦]، أي: ما يتخذوك إلا سخريا ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٦]، يقول جلّ وعزّ: فيعجبون يا محمد من ذكري آلهتهم بسوء وهي لا تضر ولا تنفع وهم بذكر الرحمان الذي خلقهم وأنعم عليهم [ومنه][2] نفعهم، وبيده ضرهم، وإليه مرجعهم، بما هو أهله منهم أن يذكروه به كافرون.

وقوله: ﴿قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ﴾ [الأنبياء: ٦٠]، قال: يعيبهم.

وقوله: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِى ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ﴾ [الأنبياء: ١٠٥]، قال: الذكر الذي في السماء، وقيل: الذكر أم الكتاب عند الله الذي كُتبت فيه الأشياء قبل ذلك. ويقال: كتبنا في القرآن من بعد التوراة. قلت: وهو قول الطبري[3]، والقرطبي[4].

قلت: وهي زيادة أشبه بالشرح والبيان والتفصيل مع زيادة الكلام على أم القرآن.

(٢٦) [الرغب والرهبة]:

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَوَهَبْنَا لَهُۥ يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ﴾ [الأنبياء: ٩٠][5].

(د) ٣١/ ب: ﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ۖ﴾ يقول: كانوا يعبدوننا رغبة فيما يرجون من رحمته وفضله، ورهبة من عذابه وعقابه بتركهم عبادته وركوبهم معصيته، وعنى بالدعاء في هذا الموضع: العبادة. كما قال: ﴿وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدْعُوا۟ رَبِّى﴾ [مريم: ٤٨]، الآية. ويقال:

---

(١) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٢) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٧٠).
(٤) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١١/ ٢٨٨).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٢٣٩، ٢٤٣).

﴿رَغَبًا وَرَهَبًا﴾ خوفا وطمعا، ولاينبغي لأحدهما أن يفارق الآخر. قلت: وهو قول الطبري[١].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي بيان لإيضاح معنى الآية.

(٢٧) [رُحما]:

﴿فَأَرَدْنَآ أَن يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، (ع) أي: رحمةً[٢].

(د) ٣٣/ أ: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ [الكهف: ٨١]، أي: خيرًا من الغلام الذي قتله الخضر صلاحًا ودينًا، ويقال: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً﴾ قال: الإسلام. ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ أي: رحمةً بوالديه وأبرَّ بهما من المقتول، ويقال: ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ أي: خيرًا، ويقال: أقربُ أن يرحمه أبواه من المقتول، والرُحمُ مصدر رحمتُه رحمةً ورُحُمًا. قلت: وهو قول الطبري[٣]، والواحدي[٤]، والرازي[٥].

قلت: اقتصر ابن عزير على تفسيرها بالرحمة، وزاد الدمياطي المعاني الأخرى الواردة في كلامه.

(٢٨) [زهق]:

﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] (ع) أي بطلَ الباطلُ، ومن هذا: زُهُوق النفس: وهو بطلانها[٦].

(د) ٣٤/ أ: وقوله: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنبياء: ١٨] يعني القرآن، ﴿عَلَى ٱلْبَٰطِلِ﴾ الجني إبليس، ﴿فَيَدْمَغُهُۥ﴾ يقول: فيُهلكه، كما يدمغُ الرجلُ الرجلَ بأن يشجه على رأسه شجةً تبلغُ الدّماغ، فإذا بلغت الشجةُ ذلك الموضع من المشجوج لم يكن له بعدها حياة ﴿فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾.

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٣٨٩).
(٢) **ابن عزير**، (ص: ٢٤٩).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٦٠).
(٤) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ١٦١).
(٥) **مفاتيح الغيب**، للرازي، (٢١/ ٤٩٢).
(٦) **ابن عزير**، (ص: ٢٥٥).

يقول: فإذا هو ذاهب هالك مضمحلٌّ ﴿وَلَكُمُ ٱلْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ أي: من وصفكم ربكم جلَّ وعزَّ بغير صفته وفريتكم عليه وقيلكم: إنه [اتخذ][1] ولدًا وزوجةً، جلّ وتعالى عن ذلك، ويقال: تصفون: تكذبون، وتصفون تشركون. قلت: وهو قول الطبري[2]، وابن أبي زمنين[3].

قلت: زاد الدمياطي معنى شج رأس الجني، وهلاك الباطل، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٢٩) [السبب]:

﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٥]، (ع) أي: طريقًا[4].

(د) ٣٦/ أ: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ قال: منزلا وطرقا ما بين المشرق والمغرب، ويقال: ﴿سَبَبًا﴾ طرفي الأرض، ويقال: منازل الأرض ومعالمها.

وأما قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٤]، يعني: ما يتسبب به إليه وهو العلم، وعن ابن عباس: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَىْءٍ سَبَبًا﴾.

قال: علما. قلت: وهو قول الطبري[5]، والواحدي[6]، والبغوي[7].

قلت: ذكر الدمياطي ثلاثة تفسيرات في بيان السبب: أولها: الطريق، وقد سبق عند ابن عزير، وثانيها: الطرف، وثالثها: المنزل، ولم يسبق الثاني والثالث عند ابن عزير.

---

(١) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٤٠).
(٣) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٤٣).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٢٦٦).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٧٢).
(٦) **الوجيز**، للواحدي، (٦٧٠).
(٧) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، (٥/ ١٩٩).

(٣٠) [سبحان]:

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِى لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنْ ﴾ [الفرقان: ١٨]، (ع) تنزيه وتبريء للرب عَزَّوَجَلَّ[١].

(د) ٣٨/ أ: (سبحان) اسمٌ وُضِع موضع المصدر [فنصب؛ لأنه غير موصوف][٢] وللعرب في التسبيح أماكن تستعمله فيها، فمنها الصلاة، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات: ١٤٣]، أي: من المصلّين. ومنها: الاستثناء، ومنه قوله: ﴿أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ [القلم: ٢٨]، أي: لولا تستثنون، وهي لغةٌ لأهل اليمن، والدليل على ذاك ذلك[٣] قوله تعالى: ﴿إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴾ [القلم: ١٧، ١٨]، ثم قال: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ [القلم: ٢٨] فذكرهم [تركهم][٤] الاستثناء[٥].

ومنها النور، وفي الحديث: «لأحرقت سُبُحات وجهه ما أدركت من شيءٍ»[٦] أي: نورُ وجهه. قلت: وهو قول الطبري[٧]، ومكي بن أبي طالب[٨].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ، وهي توضيح لمعنى الآيات المذكورة.

---

(١) **ابن عزيز**، (ص: ٢٧٥).
(٢) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.
(٣) هكذا وردت العبارة في المخطوط.
(٤) زيادة يلتئم بها السياق مثبتة من الطبري.
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٤/ ٤١٢).
(٦) أخرجه مسلم (١/ ١٦١) كتاب الإيمان، باب: في قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**إن الله لا ينام**»، (٢٩٣/ ١٧٩).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٤/ ٤١٢).
(٨) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٦/ ٤١٢٣).

(٣١) [دونها سترا]:

﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ [الكهف: ٩٠][(١)].

(د) ٣٩/ أ: ﴿لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا﴾ قال: لم يبنوا فيها قط ولم يبن عليهم قط بناء، فكانوا إذا طلعت الشمس دخلوا سرابا لهم أو دخلوا البحر، فإذا غابت خرجوا، ويقال: هم الزنج. قلت: وهو قول الطبري[(٢)].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ.

(٣٢) [الضد]:

﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ [مريم: ٨٢]، **(ع)** أي عونًا على عذابهم يوم القيام[(٣)].

(د) ٤٤/ أ: ﴿وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ قال: عونا، ويقال: قرناء، ويقال: الضد هاهنا العدو، فقوله: ﴿ضِدًّا﴾ أي: أعداء، أو يقال: الضد البلاء. قلت: وهو قول الطبري[(٤)]، وابن أبي زمنين[(٥)]، ومكي بن أبي طالب[(٦)].

قلت: ذكر الدمياطي ثلاثة تفسيرات للضد هنا، وهي: العون، والعدو، والبلاء، ولم يسبق عند ابن عزير سوى التفسير الأول فقط.

(١) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٨١).
(٣) **ابن عزير**، (ص: ٣١٠).
(٤) السابق، (١٥/ ٦٢٣).
(٥) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٠٦).
(٦) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٥٩٠).

(٣٣) [يوم عقيم]:

﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٥][(١)].

(د) ٤٦/ ب: قال بعضهم: هو يوم القيامة[(٢)]. قال الضحاك: هو عذاب يوم لا ليلة فيه[(٣)].

عن عكرمة قال: يوم القيامة لا ليلة له[(٤)]. وقال آخرون: عُنيَ به يوم بدر؛ لأنهم لم ينظروا إلى الليل فكان لهم عقيما[(٥)].

والصواب قول من قال: يوم بدر؛ لأنه لا وجه لأن يقال: (لا يزالون في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة) أي: فجاءةً وتأتيهم الساعة، وذلك أن الساعة هي يوم القيامة، وإن كان اليوم العقيم أيضا هو يوم القيامة فإنما معناه ما قلنا من تكرير ذكر الساعة مرتين باختلاف الألفاظ وذلك لا معنى له، فتأويل الكلام إذًا: ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة فيصيروا إلى العذاب الدائم، أو يأتيهم عذاب يوم عقيم لهم فلا ينظرون فيه إلى الليل، ولا يؤخرون إلى المساء، ولكنهم يقتلون قبل المساء. قلت: وهو قول الطبري[(٦)]، والماوردي[(٧)].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي تفسير لمعنى الآية.

(١) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٦١٥).
(٣) السابق، (١٦/ ٦١٦).
(٤) السابق.
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٦١٦).
(٦) السابق، (١٦/ ٦١٥).
(٧) **النكت والعيون**، للماوردي، (٤/ ٣٧). وينظر: **الوجيز**، للواحدي، (٧٣٨).

(٣٤) [عصيب]:

﴿وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [هود: ٧٧]، (ع) شديد[١].

(د) ٤٧/ أ: ﴿عَصِيًّا﴾ [مريم: ١٤]، أي: عاصيا، والعصي ذو العصيان، كما العليم ذو العلم. وقال بعضهم: العصي هو العاصي، والعليم هو العالم، والعريف هو العارف[٢]. وقال طريف بن تميم العنبري:

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ[٣]

معناه: عارفهم. قلت: وهو قول الطبري[٤]. ومثله عند القرطبي[٥].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي زيادة توضيح للآية.

(٣٥) [عزما]:

﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ [طه: ١١٥]، (ع) يعني: رأيًا معزومًا عليه[٦].

(د) ٤٧/ ب: ﴿وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا﴾ يقول: «لم نجعل له عزما»؛ عن ابن عباس[٧]، ويقال: عزما صبرا[٨]. ويقال: حفظا لما أمر به[٩]. قلت: وهو قول الطبري[١٠]، وابن أبي زمنين[١١].

قلت: زاد الدمياطي تفسيرها بالصبر وهو معنى أخر تدل عليه الآية.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٣٢٧).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٥٥٠).
(٣) البيت من الكامل، وهو في **الأصمعيات**، لطريف بن تميم العنبري، (ص: ١٢٧)؛ **والكتاب**، لسيبويه، (٤/ ٧).
(٤) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٥٥٠)؛وينظر: **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١٠/ ٤٣).
(٥) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١٠/ ٤٣).
(٦) **ابن عزير**، (ص: ٣٢٨).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ١٨٤).
(٨) السابق، (١٦/ ١٨٣)؛ **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٧٠٦).
(٩) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ١٨٤).
(١٠) السابق، (١٦/ ١٨٣).
(١١) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٣٠).

(٣٦) [الفسق]:

﴿ قُلْ أَنفِقُوا۟ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمْ ۖ إِنَّكُمْ كُنتُمْ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴾ [التوبة: ٥٣]، (ع) أي خارجين عن أمر الله عَزَّوَجَلَّ، ومنه قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ [الكهف: ٥٠] أي: خرج عنه، وكلُّ خارج عن أمر الله فهو فاسقٌ، وأعظمُ الفسق: الشركُ بالله، ثم أدنى معاصيه. وحُكِي عن العرب: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها[١].

(د) ٥٠/ ب: قال رؤبة:

يَهْوِينَ فِي نَجْدٍ وَغَوْرًا غَائِرَا فَوَاسِقًا عَنْ قَصْدِهَا جَوَائِرَا[٢]

يعني: الفواسق الإبل المنعدلة عن قصد نجد، وكذلك الفسق في الدين إنما هو الانعدال عن القصد والميل عن الاستقامة. ويقال: فسقت الفأرة إذا خرجت من جحرها. وقال بعضهم: ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ﴾ [الكهف: ٥٠]، أي: ففسق عن ردّه أمر الله، كما تقول: أتَّخَمْت عن الطعام، بمعنى أتخمته لما أكلته[٣].

ويقال: الفسق الاتساع.

والعرب تقول: فسق فلان في النفقة بمعنى اتسع فيها، وسمي الفاسق فاسقا؛ لاتساعه في محارم الله جلَّ وعزَّ. قلت: وهو قول الطبري[٤]، والواحدي[٥]، والرازي[٦].

قلت: زاد الدمياطي شرح تفسير الخروج والانعدال، والاستدلال له، كما زاد التفسير بالاتساع في النفقة، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٣٥٠).
(٢) الرجز لرؤبة في ملحق **ديوانه**، (ص: ١٩٠)؛ وللعجاج في ملحق **ديوانه**، (٢/ ٢٨٨).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٢٩١).
(٤) **السابق**، (١٥/ ٢٩٠).
(٥) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٢/ ٥٨٢).
(٦) **مفاتيح الغيب**، للرازي، (٢١/ ٤٧٢).

(٣٧) [فرطا]: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُۥ عَن ذِكْرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، (ع) أي: سَرَفًا وتضييعًا[١].

(د) ٥٢/ ب: ﴿فُرُطًا﴾ [الكهف: ٢٨]، ندامة، ويقال: ضياعا، ويقال: هلاكا، ويقال: خلافا للحق. قلت: وهو قول الطبري[٢]، وابن أبي زمنين[٣].

قلت: فسرها الدمياطي بالندامة والضياع والهلاك، ولم يسبق عند ابن عزير إلّا الضياع، وفسّرها ابن عزير بالسَّرَف ولم يَرِد ذلك عند الدمياطي إلَّا أنّه داخلٌ في معنى التضييع.

(٣٨) [فجاجا]:

﴿وَجَعَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [الأنبياء: ٣١]، (ع) أي: مسالك، واحدها فَجٌّ، وكل فتحٍ بين شيئين فهو فجٌّ[٤].

(د) ٥٢/ ب: قال ابن عباس في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا﴾ أي: «في الرواسي»[٥]، فـ(الهاء) و(الألف) في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ من ذكر الرواسي، ويقال: (الهاء) و(الألف) في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا﴾ من ذكر الأرض؛ لأنها إذا كانت من ذكرها دخل في ذلك السهل والجبل، فالعموم في ذلك أولى. قلت: وهو قول الطبري[٦]، ومكي بن أبي طالب[٧].

قلت: زاد الدمياطي موضع هذه الفجاج ومكانها في الرواسي أو في عموم الأرض، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٣٥٩).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٢٤٢).
(٣) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٥٩).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٣٦١).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٦٢).
(٦) السابق.
(٧) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٧٥٠).

(٣٩) [القانع]:

﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ﴾ [الحج: ٣٦]، (ع) السائل، يقال: قنع قنوعًا إذا سأل، وقنع قناعة إذا رضي[١].

(د) ٥٣/ ب: ويقال: القانع الجالس في بيته. وقال لبيد:

وأعْطانِي المَوْلى على حِينَ فَقْرِهِ ... إذا قال أبْصِرْ خَلَّتِي وقُنُوعي[٢]

قلت: وهو قول الطبري[٣].

قلت: زاد الدمياطي معنىً آخر في تفسير القانع، وهو الجالس في بيته، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٤٠) [قبلا]:

﴿إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف: ٥٥]، (ع) أصنافًا جمع قبيل[٤].

(د) ٥٤/ أ: ﴿أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا﴾ [الكهف: ٥٥]، أي: فجاءة. قلت: وحكاه الطبري[٥] عن مجاهد.

وقال ابن أبي زمنين[٦]: عيانًا. قال مكي بن أبي طالب: «من كسر (القاف) فمعناه: عيانا. ومن ضم فهو عند الفراء جمع «قبيل « أي: يأتيهم متفرقا صنفا بعد صنف. وقال: أبو

(١) **ابن عزير**، (ص: ٣٦٨).
(٢) البيت من الطويل وهو في (ديوانه)، (ص: ٧١)؛ وفيه (خشوعي) في موضع (قنوعي)؛ و**مجاز القرآن**، لأبي عبيدة، (٢/ ٥٢).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٦٢)؛ وينظر: **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٨٩٢).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٣٧٣).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٠٠).
(٦) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٧٠).

عبيدة: (قُبْلا) بالضم مقابلة. وقال: مجاهد: (قبلا)، فجأة. وقال: ابن زيد: عيانا»[1].

قلت: زاد الدمياطي تفسيرها بالفجأة، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير وهو تفسير آخر لمعنى الآية.

(٤١) [زوج كريم]:

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧][2].

(د) ٥٥/ ب: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [الشعراء: ٧]، قال مجاهد: من نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام. وقال قتادة: ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾، أي: حسن. قلت: وهو قول الطبري[3]، وابن أبي زمنين[4]، ومكي بن أبي طالب[5].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ وهي توضيح آية من آيات القرآن الكريم.

(٤٢) [كهف]: هو غارٌ في الجبل[6].

(د) ٥٥/ ب: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢]، قال: صحف علم مدفونة. وعن جعفر بن محمد ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾ قال: «سطران ونصف لم يتم الثالث: عجبا للموقن بالرزق كيف يتعب؟ وعجبا للموقن بالحساب كيف يغفل؟ وعجبًا للموقن بالموت كيف يفرح؟ وقد قال: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾ [الأنبياء: ٤٧]، الآية»[7].

---

(١) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٦/ ٤٤١١).
(٢) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٥٤٩).
(٤) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٢٧١).
(٥) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٨/ ٥٢٧٩).
(٦) **ابن عزير**، (ص: ٣٨٠).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٦٣).

وعن الحسن: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ﴾ قال: لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم: عجبا لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن؟ وعجبا لمن يوقن بالموت كيف يفرح؟ وعجبا لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ لا إله إلا الله محمد رسول[١]. وعن عمر مولى غفرة: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ قال: لوح من ذهب مصمت فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم: عجبا لمن عرف الموت ثم ضحك، عجبا ممن أيقن بالقدر ثم نصب؟ عجبا ممن أيقن بالموت ثم أَمِن؟ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله[٢]. وقال آخرون: بل كان مالًا مكنوزًا[٣]. وعن ابن عباس: ما كان الكنز إلا علما[٤]. قلت: وهو قول الطبري[٥]، وحكى الأقوال السابقة فيه، وكذلك الجصاص[٦]، وابن أبي زمنين[٧]، والماوردي[٨].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ. وأما ما ذكروه حول تفسير الكنز فالأولى حمل اللفظ على ظاهره المعروف وترك الاعتماد على الروايات الإسرائيلية.

(٤٣) [كُتب]:

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢١٦]، (ع) أي فُرض عليكم الجهاد[١].

(د) ٥٦/ أ: [كتب] ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ [الحج: ٤]، أي: قضى عليه الشيطان، والهاء التي في ﴿عَلَيْهِ﴾ من ذكر الشيطان ﴿أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ﴾ أي: اتبعه، ﴿فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ﴾ أي: الشيطان يضل من تولاه، و(الهاء) في ﴿يُضِلُّهُۥ﴾ عائدة على ﴿مَن﴾ التي في قوله: ﴿مَن تَوَلَّاهُ﴾، وتأويل الكلام: قضى

(١) السابق.
(٢) السابق، (١٥/ ٣٦٤).
(٣) السابق، (١٥/ ٣٦٤-٣٦٥).
(٤) السابق، (١٥/ ٣٦٤).
(٥) السابق، (١٥/ ٣٢٧، ٣٦٢).
(٦) **أحكام القرآن**، للجصاص، (٥/ ٤٤).
(٧) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ٧٧).
(٨) **النكت والعيون**، للماوردي، (٣/ ٣٢٦).

الشيطان أنه يضل أتباعه، ولا يهديهم إلى الحق. قلت: وهو قول الطبري[١]، وابن أبي زمنين[٢]، ومكي بن أبي طالب[٣].

قلت: زاد الدمياطي تفسيرها بقضى، وفي تفسير ابن عزير لها بالفرض زيادة معنىً في حكم الجهاد وفرضيته، بخلاف تفسير الدمياطي فلا يظهر منه حكم الجهاد.

وزاد الدمياطي الكلام على الشيطان، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٤٤) [اللغو]:

﴿لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ﴾ [البقرة: ٢٢٥]، (ع) يعني ما لم تعقدوه يمينا وتوجبوه على أنفسكم نحو: (لا والله، وبلى والله). واللغو: أيضا الباطل من الكلام كقوله: ﴿وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا﴾ [الفرقان: ٧٢]، واللغو واللغا أيضا الفحش من الكلام[٤].

(د) ٥٦/ ب: عن ابن عباس: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ﴾ [المؤمنون: ٣]، عن الباطل. الحسن: عن المعاصي. قلت: ذكرهما الطبري[٥]، والجصاص[٦]، وابن أبي زمنين[٧].

قلت: فسَّر ابن عزير اللغو هنا بالباطل وبالفحش من الكلام، وفسّره الدمياطي بالباطل وبالمعاصي، ويمكن أن تدخل المعاصي في الباطل، فيتفق الجميع في تفسير الآية الكريمة.

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤٥٩).
(٢) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٦٩).
(٣) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٨٤٣).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٣٨٧).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ١٠).
(٦) **أحكام القرآن**، للجصاص، (٥/ ٩٢).
(٧) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٩٥).

(٤٥) [اللبوس]:

﴿وَعَلَّمْنَٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّنۢ بَأْسِكُمْ﴾ [الأنبياء: ٨٠]، (ع) دروع، تكون واحدًا وجمعًا[١].

(د) ٥٧/ أ: اللبوس عند العرب السلاح كله درعًا كان، أو جيوشًا، أو سيفًا، أو رمحًا، يدل على ذلك قول الهذلي:

وَمَعِي لَبُوسٌ لِلَّقاءِ كَأَنَّهُ رَوْقٌ بِجَبْهَةِ ذِي نِعاجٍ مُجْفِلِ[٢]

يريد بذلك: رمحا. قلت: وهو قول الطبري[٣]، وابن أبي زمنين[٤]، ومكي بن أبي طالب[٥]، والقرطبي[٦]، والآلوسي[٧].

قلت: وتفسير الدمياطي أعم كما هو واضح من تفسير ابن عزير الذي اقتصر على الدرع فقط، بينما عمّم الدمياطي تفسيرها في الدرع والجيش والسيف.

(٤٦) [لهو الحديث]:

﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [لقمان: ٦]، (ع) أي: باطله، وما يشغل عن الخير، وقيل: ﴿لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ﴾: هو الغناء[٨]

(د) ٥٧/ أ: ﴿لَوْ أَرَدْنَآ أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا﴾ [الأنبياء: ١٧]، اللهو بلغة أهل اليمن المرأة، وقوله: ﴿إن

(١) **ابن عزير**، (ص: ٣٨٩).
(٢) **البيت من الكامل**، وهو في شرح أشعار الهذليين، لأبي كبير الهذلي، (ص ١٠٧٨). **والمعاني الكبير**، لابن قتيبة، (ص: ٥٥).
اللبوس: الرمح، **ينظر: لسان العرب**، لابن منظور، (٤/ ٣٨١)، مادة (جفل). (روق). (نعج).
(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٣٢٩).
(٤) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٥٥).
(٥) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٧٩٠).
(٦) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١١/ ٣٢٠).
(٧) **روح المعاني**، للألوسي، (٩/ ٧٣).
(٨) **ابن عزير**، (ص: ٣٩٠).

﴿كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ عن قتادة: ما كنا فاعلين، يقول: لاتخذنا نساء وولدا[1] ﴿مِن لَّدُنَّآ﴾ عبيدنا، أي: من أهل السماء، وما اتخذنا من أهل الأرض. قال: قالوا: مريم صاحبته وعيسى ولده، فقال تبارك وتعالى: ﴿لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن نَّتَّخِذَ﴾ الآية، أي: أن ذلك لا يكون ولا ينبغي. قلت: ذكر ذلك الطبري[2]، وابن أبي حاتم[3]، وابن أبي زمنين[4].

قلت: زاد الدمياطي تفسيره بالمرأة، ولم يسبق ذلك عند ابن عزير.

(٤٧) [المنسك]:

﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨]، (ع) مُتَعَبَّدَاتِنا، واحدها مَنْسَك ومَنْسِك، وأصلُ النُّسك من الذبح، يقال: نسكت: أي: ذبحتُ، والنسيكة: الذبيحة المتقرب بها إلى الله عزَّ وجلَّ، ثم اتسعوا فيه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة، ومنه قيل للعابد: ناسكٌ[5].

(د) ٥٧/ ب: عن قتادة: الأيام المعلومات قال: أيام العشر، والمعدودات أيام التشريق[6].

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡلُومَٰتٖ﴾ [الحج: ٢٨]، قال: أيام التشريق[7]. وكذا قال الضحاك[8].

عن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٖ﴾ [الحج: ٣٤]، أي: لكل جماعة قوم نبي خلا من قبلك.

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري: (١٦/ ٢٣٩).
(٢) السابق، (١٦/ ٢٢٨).
(٣) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٤٤٧).
(٤) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٤٢).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٣٩٥).
(٦) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٢٣).
(٧) السابق، (١٦/ ٥٢٢).
(٨) السابق.

﴿جَعَلْنَا مَنسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]، أي: مألفا يألفونه ومكانا يعتادونه لعبادتي فيه وقضاء فرائضي[١]. ويقال: ﴿مَنسَكًا﴾ [الحج: ٣٤]، أي: عيدًا؛ ويقال: ذبح يذبحونه ودم يهرقونه. قلت: وهو قول الطبري[٢] في الآيتين المذكورتين، وكذا الطحاوي[٣]، وابن أبي حاتم[٤]، والسمعاني[٥].

قلت: زاد الدمياطي التفسير بالعيد والمألف، كما زاد الأيام المعلومات والمعدودات وهي بيان لتفسير الآية.

(٤٨) [الوعد]:

﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [يونس: ٤٨][٦].

(د) ٥٩/ أ: المعنى: متى هذا الموعود لمعرفة السامعين معناه.

وقيل: ﴿إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ كأنهم كانوا قالوا ذلك للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والمؤمنين به[٧]، ﴿مَتَىٰ﴾ في موضع نصب؛ لأن معناه: أي وقت هذا الوعد وأي يوم هو، فهو نصب على الظرف؛ لأنه وقت[٨]. قلت: وهو قول الطبري[٩]، وابن أبي زمنين[١٠].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ.

---

(١) السابق، (١٦/ ٥٢٥).
(٢) السابق، (١٦/ ٥٢٢، ٥٤٩).
(٣) **أحكام القرآن**، للطحاوي، (٢/ ٢٠٢ – ٢٠٣).
(٤) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٤٩٢).
(٥) **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٣/ ٤٣٤، ٤٣٨).
(٦) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٧٦).
(٨) السابق. **البحر المحيط**، لأبي حيان الأندلسي، (٧/ ٤٣١).
(٩) السابق.
(١٠) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٢/ ٢٦١).

(٤٩) [منافع]:

﴿ لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ ﴾ [الحج: ٢٨][(١)].

(د) ٥٩/ ب: قال: الأسواق. ويقال: التجارة. ويقال: الأجر في الآخرة. ويقال: العفو والمغفرة.

﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الحج: ٣٣]، قال: منافع في ظهورها وألبانها وأوبارها إلى أن تُقَلَّد، ويقال: إلى أن توجبها بدنة. قلت: ذكره الطبري[(٢)]، وابن أبي حاتم[(٣)].

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ.

(٥٠) [المَنْسَك]:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ ﴾ [الحج: ٣٤]، (ع) أي: مُتَعَبَّدًا، وقد مرَّ تفسيره[(٤)].

(د) ٥٩/ ب: يقال: (مَنْسَك) بفتح الميم والسين و(ومَنْسِك) بفتح الميم وكسر السين، وهي لغة أهل الحجاز، وقد قرئ بهما جميعا[(٥)].

وأصل المنسك في كلام العرب: الموضع الذي تقتاده وتألفه بخير أو شر، ولذلك سميت مناسك الحج بذلك؛ لتردُّد الناس في الأماكن التي تُعمَل فيها أعمال الحج والعمرة.

وقوله: ﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا ﴾ [الحج: ٣٤]، أي: مَأْلَفًا يألفونه ومكانًا يعتادونه لعبادتي فيه وقضاء فرائضي وعملا يلزمونه. قلت: وهو قول الطبري، وقد سبق هنا قريبًا في ﴿مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨][(٦)].

---

(١) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥١٩).
(٣) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٤٨٨).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٤٠٥).
(٥) في **الإملاء**، للعكبري، (١/ ٦٣)، أفاد اللغتين.
(٦) (ص: ٢٩).

قلت: وقد زاد الدمياطي تفسيره بالمألف والمكان. وقد مضى التعليق عليه قريبًا فلا نكرر ما ذكرناه.

(٥١) [مجمع البحرين]:

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰٓ أَبْلُغَ مَجْمَعَ ٱلْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ [الكهف: ٦٠]، (ع) أي: العذب والملح[١].

(د) ٥٩/ ب: بحر فارس مما يلي المشرق، وبحر الروم مما يلي المغرب، ويقال: طنجة مجمع البحرين. قلت: وهو قول الطبري[٢]. وقد سبق في ﴿حُقُبًا ﴾ [٣].

قلت: وقد زاد الدمياطي تسمية البحر المذكور، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٥٢) [المثلى]:

﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ [طه: ٦٣]، (ع) تأنيث الأمثل[٤].

(د) ٦٣/ ب: ﴿وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ ويغلبا على ساداتكم وأشرافكم. يقال: هو طريقة قومه، ونظورة قومه، ونظيرتهم أيضًا، إذا كان سيدهم وشريفهم والمنظور إليه منهم. يقال ذلك للواحد والجميع، ربما جمعوا فقالوا: هؤلاء طرائق قومهم، ومنه قوله جلَّ وعزَّ: ﴿كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴾ [الجن: ١١]، وهؤلاء نظائر قومهم، ووُحِّدت ﴿ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ وهي صفة ونعت للجماعة كما قيل: ﴿وَلِلَّهِ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الأعراف: ١٨٠]، ويحتمل أن تكون ﴿ٱلْمُثْلَىٰ ﴾ وُحِّدت لتأنيث الطريقة. وقال قوم: معنى ذلك: وتُغير سنتُكم ودينكم الذي أنتم عليه، من قولهم: فلان حسن الطريقة.

(١) ابن عزير، (ص: ٤٠٥).
(٢) جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، (١٥/ ٣٠٨).
(٣) (ص:١٦).
(٤) ابن عزير، (ص: ٤٢٩).

قلت: وهذا قول الطبري[١]، ومكي بن أبي طالب[٢]، والواحدي[٣].

قلت: لم يتكلم عليها ابن عزير بغير هاتين الكلمتين «تأنيث الأمثل» وزاد الدمياطي الكلام على تفسيرها بهذا الشرح والبيان المذكور في كلامه.

(٥٣) [المترف]:

﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴾ [سبأ: ٣٤]، (ع) هم الذين نُعِّمُوا فيها، أي في الدنيا، في غير طاعة الله عزَّ وجلَّ، وقيل: هم الأغنياء[٤].

(د) ٦٣/ ب: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ ﴾ [المؤمنون: ٦٤]، المترفون العظماء، والعذاب قتلوا يوم بدر بالسيوف. قلت: وهو قول الطبري[٥]، ومكي بن أبي طالب[٦].

قلت: زاد الدمياطي تفسير المترفين بالعظماء، كما زاد تفسير العذاب المذكور وهي زيادة في تفسير الآية والمعنى يقتضيها.

(٥٤) [المخلقة]:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ ﴾ [الحج: ٥]، (ع) مخلوقة تامة ﴿وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾: هي غيرُ تامةٍ: يعني السَّقْط[٧].

(د) ٦٣/ ب: قال أبو العالية: ﴿مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ﴾ [الحج: ٥]، السقط[٨]. والصواب أن يقال:

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ١٠١).
(٢) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٦٦٤).
(٣) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ٢١٣).
(٤) **ابن عزير**، (ص ٤٢٨).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٧٧).
(٦) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٩٨١).
(٧) **ابن عزير**، (ص: ٤٢٩).
(٨) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٨/ ٥٦٨).

﴿مُخَلَّقَةٍ﴾: خلقا تاما (وغير المخلقة): السقط قبل تمام خلقه؛ لأن المخلقة وغير المخلقة من نعت المضغة، والنطفة بعد تصييرها مضغة لم يبق لها حال حتى تصير خلقًا سويًّا لا التصوير، وذلك هو المراد بقوله: ﴿مُخَلَّقَةٍ﴾ خلقا سويًّا ﴿وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ بأن تلقيه مضغة فلا تُصَوَّرُ ولا تُنفخ فيها الروح. قلت: وهو قول الطبري[١]، والجصاص[٢]، وابن أبي زمنين[٣].

قلت: ورغم ذهاب الدمياطي إلى ما ذهب إليه ابن عزير، لكنه ردّ على ما ذكره أبو العالية في تفسيره بما يناقض كلام ابن عزير، فأكّد الدمياطي كلام ابن عزير.

(٥٥) [المستكبر]:

﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرًا تَهْجُرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٧][٤].

(د) ٦٤/ أ: تقول: مستكبرين بحرمي، أي: بمكة بالبلد أنه لا يظهر عليهم فيه أحد.

﴿مُبْلِسُونَ﴾ [المؤمنون: ٧٧]، نادمون حَزْنى على ما سلف من تكذيبهم بآيات الله حين لا ينفعهم الندم والحزن. قلت: وهو قول الطبري[٥] في الآيتين المذكورتين. وحكى مكي بن أبي طالب[٦] نحو هذا.

قلت: وهي زيادة أصلية لم يسبق لها مثيل في كلام ابنِ عُزَيْرٍ.

(١) السابق، (١٦/ ٤٦١).
(٢) **أحكام القرآن**، للجصاص، (٥/ ٥٩).
(٣) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٧٠).
(٤) لم يذكر ابن عزير شيئًا عن هذه الآية.
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١/ ٥٤٣) (٩/ ٢٤٧).
(٦) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٣/ ٢٠٢٣، ٢٠٢٤)، (٧/ ٤٩٨٢).

(٥٦) [مرية]:

﴿ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً ﴾ [الحج: ٥٥]، (ع) شكّ[١].

(د) ٦٥/ ب: [مرية] (الهاء) في قوله: ﴿ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ [الحج: ٥٥]، قال بعضهم: هي من ذكر قول النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ: «تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى»[٢]. وقال آخرون: بل هي من ذكر سجود النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ في ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: ١]، أي: في مرية من سجودك[٣]. وقال آخرون: بل هي من ذكر القرآن: في مرية من القرآن[٤].

والصواب قول من قال: هي كناية عن ذكر القرآن الذي أحكم الله جلَّ وعزَّ آياته، وذلك أن ذلك من ذكر قوله: ﴿ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ﴾ [الحج: ٥٤]، أقرب منه من ذكر قوله: ﴿ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [الحج: ٥٢].

و(الهاء) من قوله: ﴿ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ [الحج: ٥٤]، من ذكر القرآن، فإلحاق (الهاء) في قوله: ﴿ فِى مِرْيَةٍ مِّنْهُ ﴾ [الحج: ٥٥]، بـ(الهاء) من قوله: ﴿ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ﴾ أولى من إلحاقها بـ ﴿ مَا ﴾ التي في قوله: ﴿ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾ [الحج: ٥٢]، مع بعد ما بينهما. قلت: وهو قول الطبري[٥]، ومكي بن أبي طالب[٦].

قلت: لم يزد ابن عزير على قوله: «شك»، وزاد الدمياطي عدة معانٍ أخرى في تفسيرها، كما زاد الكلام على ﴿ مَا يُلْقِى ٱلشَّيْطَٰنُ ﴾.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٤٤٢).

(٢) أخرجه البزار في **المسند**، (١١/ ٢٩٦)، رقم (٥٠٩٦)؛ الطبراني في **الكبير**، (١٢/ ٥٣)، رقم (١٢٤٥٠)؛ والضياء المقدسي في **المختارة**، (٣٤٤٦). والحديث منكر الإسناد وقد فند هذه الرواية وبين عللها دكتور محمد أبو شهبة في كتابه **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، (ص: ٣١٩).

(٣) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري (١/ ٥٤٣)، (٩/ ٢٤٧).

(٤) السابق، (١٦/ ٦١٤-٦١٥).

(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٦١٤).

(٦) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٩٢٠).

(٥٧) [نذير]:

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ أَنَا۠ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾ [الحج: ٤٩]، **(ع)** بمعنى منذر، أي: محذِّر[١].

(د) ٦٦/ ب: قوله: ﴿نَذِيرٌ﴾ يعني: أنذرتكم عقاب الله أن ينزل بكم في الدنيا، وعذابه في الآخرة أن تصلوه.

﴿نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ [الحج: ٤٩]، يقول: أُبَيِّن لكم إنذاري ذلك وأظهره؛ لتنيبوا من شرككم، وتحذروا ما أنذرتكم من ذلك فإني لا أملك لكم غير ذلك. قلت: وهو قول الطبري[٢].

قلت: ولم يخرج الدمياطي في هذا التفصيل عن معنى ما ذكره ابن عزير؛ لكن فصَّل فيه الدمياطي وشرحه.

(٥٨) [النفير]:

﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَٰكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ [الإسراء: ٦]، **(ع)** نفراً، والنفير: القوم الذين يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربوهم[٣].

(د) ٦٦/ ب: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [الإسراء: ٦]، أي: عددا. قلت: وهو قول الطبري[٤]، وابن أبي زمنين[٥]، والواحدي[٦].

قلت: وتفسير ابن عزير هنا فيه معنى زائد، لكونه قد خصّ هؤلاء النفر بحرب أعدائهم، بينما أطلق الدمياطي تفسير النفير هنا بالعدد دون تقييد بحرب أو غيره.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٤٤٧).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٦٠٠).
(٣) **ابن عزير**، (ص: ٤٤٨).
(٤) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٤/ ٤٥٧).
(٥) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين، (٣/ ١٣).
(٦) **التفسير الوسيط**، للواحدي، (٣/ ٩٧).

(٥٩) [النكير]:

﴿وَأَصْحَٰبُ مَدْيَنَ ۖ وَكُذِّبَ مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتُ لِلْكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ﴾ [الحج: ٤٤]، (ع) إنكاري[١].

(د) ٦٧/ أ: (فكيف كان نكيري) أي: تغييري ما كان بهم من نعمة، وتنكري لهم عما كنت عليه من الإحسان إليهم. قلت: وهذا قول الطبري[٢]، والبغوي[٣].

قلت: وفي كلام الدمياطي هنا زيادة على ما فسَّر به ابن عزير، وهو ذِكْر التغيير، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٦٠) [النور]:

﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور: ٤٠]، (ع) أي: ضوءًا[٤].

(د) ٦٨/ أ: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النور: ٣٥]، يقول: الله هادي أهل السماوات وأهل الأرض، عن ابن عباس. ويقال: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ «مدبر السماوات والأرض يدبر فيها نجومها وشمسها وقمرها وغير ذلك. ويقال: عنى بذلك الضياء: الله ضياء السماوات والأرض، فهم بنوره إلى الحق يهتدون، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون. قلت: حكاه الطبري[٥]، وابن أبي حاتم»[٦].

قلت: اقتصر ابن عزير على ظاهر اللفظ، وتفسير النور بالضوء، لم يزد على ذلك، فزاد الدمياطي عليه التفسير بالهداية وكلاهما صحيح.

---

(١) **ابن عزير**، (ص: ٤٥٠).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٥٨٩).
(٣) **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، للبغوي، (٦/ ٤٠٥).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٤٥٧).
(٥) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٢٩٥).
(٦) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٥٩٣).

(٦١) [نكرا]:

﴿قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، (ع) أي: منكرًا[١].

(د) ٦٨/ أ: ﴿نُّكْرًا﴾ [الكهف: ٧٤]، تقول: جئت بشيء منكر، وفعلت فعلا منكرا غير معروف، والنكر أشد من الإمر. قلت: وهو قول الطبري[٢].

قلت: وفي تفسير الدمياطي زيادة بيان أن النكر أشد من الإمر، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٦٢) [قراءة نُّجِي]:

﴿فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْغَمِّ ۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٨].

(د) ٦٨/ ب: الناس كلهم قرأوا بنونين الثانية ساكنة غير عاصم فإنه قرأ (نجى) وكتابه في المصحف بنون واحدة[٣].

فإن قال قائل: كيف كتب ذلك بنون واحدة وقد علمت أن حكم ذلك إذا قرئ (ننجي) أن تكتب بنونين؟ قيل: لأن النون الثانية لما سكنت وكان الساكن غير ظاهر على اللسان حذفت، كما فعلوا ذلك بـ (ألا) فحذفوا (النون) من (أن) لخفائها إذا كانت مدغمة في (اللام) من (لا)، وإنما حمل عاصما على هذه القراءة أنه وجد في المصاحف بنون واحدة فظن أن قراءة من قرأ بنونين زيادة حرف في المصحف ولم يعرف لحذفها وجهًا يصرفه إليه كما قلنا.

فإن يكن [عاصم][٤] وجّه قراءته ذلك إلى قول العرب: ضُرِب الضربُ زيدًا، ثم كنى عن المصدر الذي هو النجاء وجعل الخبر - أعني خبر ما لم يسم فاعله - ﴿ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾،

(١) **ابن عزير**، (ص: ٤٥٨).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٥/ ٣٤٢).
(٣) **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي، (٥/ ٢٥٩)؛ **والنشر في القراءات العشر**، لابن الجزري، (٢/ ٣٢٤).
(٤) من **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، وهو مطموس في المخطوط.

كأنه أراد: وكذلك نجي النجاء المؤمنين، فكنى عن النجاء، فهو وجه، وإن كان غيره أصوب وإلا فإن الذي قرأه لحن؛ لأن (المؤمنين) اسم على القراءة التي قرأها لم يسم فاعله، والعرب ترفع ما كان من الأسماء كذلك. قلت: وهو قول الطبري[1]، وأبو بكر ابن مجاهد[2]، وابن خالويه[3].

قلت: وهذه زيادة أصلية من الدمياطي لم يذكرها ابن عزير أصلًا.

(٦٣) [الوفد]:

﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم: ٨٥]، (ع) رُكبانًا على الإبل، واحدُهم وافد[4].

(د) ٦٩/ ب: يقال: وفدت على فلان، إذا قدمت عليه، وأوفد القوم وفدا على أميرهم، إذا بعثوا من قبلهم بعثا، والوفد في هذا الموضع بمعنى الجميع ولكنه وفد؛ لأنه مصدر والواحد وافد، وقد يجمع الوفد على الوفود كما قال الشاعر:

إِنِّي لُمْتَدِحٌ فَمَا هُوَ صَانِعٌ رَأْسُ الْوُفُودِ مُزَاحِمُ بْنُ سِنَان[5]

(الواو) في قوله: ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾ [الأنبياء: ٩٧]، مقحمة في التقدير: حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج واقترب الوعد الحق هو مثل قوله: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ [الصافات: ١٠٣، ١٠٤]، ومعناه: ناديناه بغير واو، كما قال امرؤ القيس:

فلمَّا أَجَزْنَا ساحةَ الحيِّ وانتَحَى .....

معناه: فلما أجزنا ساحة الحي انتحى.

---

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٣٨٦).
(٢) **السبعة في القراءات**، لابن مجاهد، (ص: ٤٣٠).
(٣) **الحجة في القراءات السبع**، لابن خالويه، (ص: ٢٥٠).
(٤) **ابن عزير**، (ص: ٤٦٥).
(٥) **البيت من الكامل** وهو منسوب لبعض بني حنيفة. ينظر: **جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري**، (١٦/ ٤٠٩).

..... بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[١]

قلت: وهو قول الطبري[٢]، والسمعاني[٣]، والقرطبي[٤].

قلت: زاد الدمياطي تفسير الوفد شرحًا، ثم استأنف زيادة الكلام على ﴿وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ﴾ ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير أصلًا.

(٦٤) [هامدة]:

﴿وَتَرَى ٱلْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ﴾ [الحج: ٥]، (ع) أي: ميتةً يابسةً[٥].

(د) ٧١/ أ: ﴿هَامِدَةً﴾ [الحج: ٥]: يابسة دارسة إلا آثار من النبات، وأصل الهمود الدروس والدثور. يقال منه: همدت الأرض وتهمد همودا. قال الأعشى:

قالت قُتيلة ما لجسمكَ شاحبًا وأرى بناتكَ بالياتٍ هُمَّدا[٦]

الهُمَّد: جمع هامد، كما الرُّكَّع جمع راكع. قلت: وهو قول الطبري[٧]، وابن أبي زمنين[٨]، ومكي بن أبي طالب[٩].

قلت: وفي كلام الدمياطي هنا زيادة شرح وتفصيل لمعنى الآية، خاصة من جهة اللغة.

---

(١) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في **ديوانه**، (ص: ١٥)؛ و**خزانة الأدب**، لعبد القادر البغدادي، (١١/ ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٧).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤٠٩).
(٣) **تفسير القرآن**، للسمعاني، (٣/ ٤٠٩).
(٤) **الجامع لأحكام القرآن**، للقرطبي، (١١/ ٣٤٢).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٤٧٥).
(٦) البيت من الكامل وهو في **ديوانه** (١٣٨)؛ وبلا نسبة في **تهذيب اللغة**، للأزهري، (١١/ ٤٤٢)؛ و**الصحاح**، للجوهري، (٦/ ٢٣٩٩).
(٧) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٤٦٥).
(٨) **تفسير القرآن العزيز**، لابن أبي زمنين ، (٣/ ١٧١).
(٩) **الهداية إلى بلوغ النهاية**، لمكي بن أبي طالب، (٧/ ٤٨٤٧).

(٦٥) [الهباء المنثور]:

﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان: ٢٣]، **(ع)** يعني: ما يدخل إلى البيت من الكوة مثل الغبار إذا طلعت فيها الشمس، وليس له مَسٌّ ولا يُرَى في الظلّ[(١)].

(د) ٧١/ أ: الهباء المنثور، عن ابن عباس: الماء المهراق[(٢)]. قلت: حكاه الطبري[(٣)]، وابن أبي حاتم[(٤)]، عن ابن عباس.

قلت: وفي زيادة الدمياطي بيان تفسير ابن عباس للهباء المنثور، ولم يسبق ذلك في كلام ابن عزير.

(٦٦) [السحت]:

﴿ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ ﴾ [طه: ٦١]، **(ع)** يهلككم ويستأصلكم[(٥)].

(د) ٧٤/ أ: وللعرب فيه لغتان سَحَتَ وأسحتَ، وسحت أكثر من أسحت، ويقال منه: سحت الدهر والجدب مال فلان إذا أهلكه، فهو يسحته سحتا، وأسحته يسحته إسحاتا، ومن الإسحات قول الفرزدق:

وعَضُّ زمانٍ يا ابن مروانَ لم يَدَعْ ... من المال إلا [مُسْحتًا أو مُجَلَّفُ][(٦)]

(١) **ابن عزير**، (ص: ٤٧٦).
(٢) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٧/ ٤٢٣).
(٣) السابق.
(٤) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٦٧٩).
(٥) **ابن عزير**، (ص: ٤٩٣).
(٦) طمس في المخطوط والمثبت من مصادر التخريج، والبيت من الطويل، وهو للفرزدق في **ديوانه**، (٢/ ٢٦).

قلت: وهو قول الطبري[١]، وأبو علي الفارسي[٢].

قلت: وفي زيادة الدمياطي بيان معنى السحت لغة، وأصل اشتقاقه.

(٦٧) [الحسير]:

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ [الأنبياء: ١٩]، **(ع)** أي: يَعْيَونَ، يستفعلون من الحسير، وهو الكالّ المُعْيَى[٣].

(د) ٧٤/ أ: عن ابن عباس ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ أي: لا يرجعون[٤].

عن مجاهد ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾: لا يحسرون[٥]. وعن قتادة ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ لا يعيون[٦]. ويقال: ﴿وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ﴾ لا يملّون، ولا يسأمون، ولا يفتُرون. كلّه بمعنى واحد. قلت: حكاه الطبري[٧]، وابن أبي حاتم[٨].

قلت: وفي زيادة الدمياطي مزيد بيان مذاهب المفسرين في معنى الآية، وزيادة معانٍ لم يذكرها ابن عزير ولم تسبق في كلامه أصلًا.

(١) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (٨/ ٤٣٤)، (١٦/ ٩٣).
(٢) **الحجة للقراء السبعة**، لأبي علي الفارسي، (٥/ ٢٢٩).
(٣) **ابن عزير**، (ص: ٤٩٤).
(٤) **جامع البيان في تأويل القرآن**، للطبري، (١٦/ ٢٤٢).
(٥) السابق.
(٦) السابق، (١٦/ ٢٤٣).
(٧) السابق.
(٨) **تفسير القرن العظيم**، لابن أبي حاتم، (٨/ ٢٤٤٨).

الخَاتِمَةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فقد ظهر لي من خلال البحث السابق جملة من النتائج والتوصيات على ما يلي:

أولا: النتائج:

١- مكانة ابن عُزيرٍ في غريب التفسير، ومعرفته بهذا الباب، وتمكّنه منه، واستفادته من كبار الأئمة أمثال شيخه ابن الأنباري.

٢- تمكُّن الدمياطي في هذا الباب، ومعرفته به، واستطاعته الزيادة على ابن عُزير بزيادات مهمة ودقيقة.

٣- مراجعة الدمياطي لكتب التفسير، واستفادته منها في جمع مادته، وهو باب آخر من أبواب علوم الدمياطي التي لم تشتهر عنه؛ اشتهار علمه ودرايته بالسنة وعلومها، ومن ثَمَّ ازدادت أهمية مثل هذا البحث.

٤ – تنوع طريقة الدمياطي في الزيادة على ابن عُزَيْر، فمرةً يزيد عليه بعض المعاني أو بعض المواد اللغوية في الباب الذي أورده ابنُ عُزَيْر، ومرةً يزيد عليه أشياء لم تسبق عند ابن عُزَيْر من قبلُ.

٥- بلغ عدد مجموع الزيادات أربعًا وسبعين زيادة؛ وبلغت الآيات التي تفرد بها الدمياطي ولا علاقة لها بابن عزير سبع آياتٍ وقد تمت الإشارة إلى ذلك في ثنايا البحث.

٦- ومن ثَمَّ لم تقتصر زيادات الدمياطي على الزيادة في تفسير آيات لم يذكرها ابن عزير،

وإنما زاد عليه أيضًا فيما تصدَّى لتفسيره وبيانه، وذلك عبر التفصيل والشرح والبيان والاستدلال، وقد ظهر من خلال العمل اتساع دائرة استدلالات الدمياطي لما يذكره ابن عزير، بخلاف اختصار ابن عزير في كلامه غالبًا.

ثانيًا: التوصيات:

١- وجود أمثال هذه الزيادات؛ يستلزم العناية بما يوجد في المخطوطات من أمثال هذه الزيادات والتعليقات، وإبرازها للناس مجموعةً أو مفردةً.

٢- يعتبر هذا الكتاب من الكتب المفيدة جدًّا في الوقوف على معاني بعض الكلمات القرآنية الكريمة، والمراد منها، فيُوصَى بالعناية به دراسةً وتدريساً.

المَصَادِرُ وَالمَرَاجِعُ

١. **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، للبنا الدمياطي، تحقيق: د/ شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٢. **الأحاديث المختارة**، لضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي المقدسي، تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣. **أحكام القرآن الكريم**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: الدكتور سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول، ط ١.

٤. **أحكام القرآن**، لأحمد بن علي الرازي الجصاص أبو بكر، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٥. **أحكام القرآن**، للإمام أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي المالكي، دار الفكر، بيروت.

٦. **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير**، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، مكتبة السنة، ط ٤، ١٤٠٨هـ.

٧. **إصلاح المنطق**، لابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، تحقيق: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، ط ١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م.

٨. **الأصمعيات اختيار الأصمعي**، للأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع، تحقيق: أحمد محمد شاكر - عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط ٧، ١٩٩٣م.

٩. **الأصول في النحو**، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت.

١٠. **إعراب القرآن**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

١١. **الأعلام**، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط ٧، ١٩٨٦م.

١٢. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**، لعلي بن هبة الله ابن أبي نصر بن ماكولا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ.

١٣. **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات**، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين ابن عبد الله العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، المكتبة العلمية، لاهور، باكستان.

١٤. **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين، ابن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٥. **إيضاح شواهد الإيضاح**، لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، دراسة وتحقيق: د/ محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

١٦. **تاج العروس من جواهر القاموس «شرح القاموس»**، للإمام اللغوي محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: مصطفى حجازي، حكومة الكويت، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.

١٧. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

١٨. **التبيان في تفسير غريب القرآن**، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن

الهائم، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٣م.

١٩. **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٢٠. **تفسير ابن أبي حاتم**، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٢١. **تفسير ابن فورك**، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر، دراسة وتحقيق: علال عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

٢٢. **تفسير البحر المحيط**، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق د. زكريا عبد المجيد النوقي، د.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٣. **تفسير الخازن المسمى «لباب التأويل في معاني التنزيل»**، للعلامة علاء الدين على بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢٤. **تفسير القرآن العزيز**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط ١، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

٢٥. **تفسير القرآن**، اختصار النكت للماوردي، للإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٢٦. **تفسير القرآن**، لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، تحقيق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم، دار الوطن، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٢٧. **التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب**، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٨. **تفسير عبد الرزاق**، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ.

٢٩. **تفسير مجاهد**، لمجاهد بن جبر المخزومي التابعي أبو الحجاج، تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي، المنشورات العلمية، بيروت.

٣٠. **تكملة الإكمال**، لابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٠هـ.

٣١. **تلخيص المتشابه في الرسم**، لأحمد بن علي بن ثابت، أبي بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، طلاس للدراسات والترجمة، دمشق، ط ١، ١٩٨٥م.

٣٢. **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد الهروي الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، ٢٠٠١م.

٣٣. **توضيح المشتبه**، لشمس الدين ابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٩٩٣م.

٣٤. **جامع البيان في تفسير القرآن**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمود شاكر وأحمد شاكر، ط دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٩٧٢م.

٣٥. **الجامع لأحكام القرآن**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٣٦. **جمهرة اللغة**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

٣٧. **الحُجّة في علل القراءات السبع**، لأبي علي الفارسي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٨. **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ط ١، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٣٩. **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٩٨٩م.

٤٠. **الدر الفريد وبيت القصيد**، لمحمد بن أيدمر المستعصمي، تحقيق: د/ كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م.

٤١. **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لأبي الطيب الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٤٢. **الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة**، لأبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي، تحقيق: إحسان عباس، ابن شريفة، بشار عواد، دار الغرب، تونس، ط ١، ٢٠١٢م.

٤٣. **روح المعاني**، للعلامة أبي الثناء، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

٤٤. **زاد المسير في علم التفسير**، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٣، ١٤٠٤هـ.

٤٥. **السبعة في القراءات**، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، ١٤٠٠هـ.

٤٦. **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لحاجي خليفة، تحقيق: محمود الأرنؤوط، مكتبة إرسيكا، استنابول، تركيا.

٤٧. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي، مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.

٤٨. **شرح أشعار الهذليين**، لأبي سعيد الحسن السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، مطبعة المدني.

٤٩. **شرح ديوان الحماسة**، لأبي على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني، تحقيق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط (١)، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٥٠. **شرح المفصل**، لموفق بن علي بن يعيش، مكتبة المتنبي، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٥١. **الصحاح**، لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٥٢. **صحيح مسلم**، لمسلم بن الحجاج القشيري، طبعة رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٥٣. **طبقات الشافعية الكبرى**، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ط ٢، ١٤١٣هـ.

٥٤. **العظمة**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المبارك فوري، دار العاصمة، الرياض، ط ١، ١٤٠٨هـ.

٥٥. **فتح الكبير المتعال إعراب المعلقات العشر الطوال**، محمد علي طه الدرة، مكتبة السوادي، ط (٢)، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

٥٦. **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، لمحمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي، تحقق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: ط ١، ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٥٧. **فوات الوفيات**، لابن شاكر، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٧٣ - ١٩٧٤م.

٥٨. **الكتاب**، لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٣، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

٥٩. **الكشف والبيان «تفسير الثعلبي»**، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٦٠. **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، دار صادر، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.

٦١. **مجاز القرآن**، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، تعليق: محمد فؤاد سزكين مكتبة الخانجي، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٦٢. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

٦٣. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط ١، ١٤١٣هـ- ١٩٩٣م.

٦٤. **مسند البزار**، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، مؤسسة علوم القرآن، ط ١، ١٤٠٩هـ.

٦٥. **معالم التنزيل**، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط ١، ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٦٦. **المعاني الكبير في أبيات المعاني**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: المستشرق د سالم الكرنكوي، وعبد الرحمن بن يحيى بن علي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١، ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩مـ، ثم صورتها: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤م.

٦٧. **معجم البلدان**، للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

٦٨. **المعجم الكبير للطبراني**، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بدون، ت (بدون)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٦٩. **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي، عالم الكتب، بيروت، ط ٣، ١٤٠٣هـ.

٧٠. **المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية**، لمحمود بن أحمد العيني، دار صادر، بيروت.

٧١. **مقاييس اللغة**، لأحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١، ١٩٩١م.

٧٢. **المقتضب**، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت.

٧٣. **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث**، لعبد الغني بن سعيد الأزدي، تحقيق: الشمري والتميمي، تحت إشراف: بشار عواد، دار الغرب، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٧٤. **النشر في القراءات العشر**، لشمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، تحقيق : علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٧٥. **النكت والعيون (تفسير الماوردي)**، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٧٦. **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، لأبي محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ.د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، ط ١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

٧٧. **الوافي بالوفيات**، صلاح الدين خليل بن أيبك الصدفي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧٨. **الوسيط في تفسير القرآن المجيد**، لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، د/ أحمد محمد صيرة، د/ أحمد عبد الغني الجمل، د/ عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: أ.د/ عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م.

مجلة تعظيم الوحيين

Kingdom of Saudi Arabia,
Madinah, Endowment for Cherishing
the Two Glorious Revelations,
Serving the Glorious Quran and the Elevated Sunnah
in the Illumed City of the Prophet ﷺ

Journal of Cherishing the Two Glorious Revelations

A scholarly, refereed periodical journal, specializing in research related to the Glorious Qur'an and the Elevated Prophetic Sunnah

This issue's articles:

- **Publications on the inimitability of Qira'at Descriptive study.**
  Prof. Dr. Adel Ibrahim M Refaei
- **Rare Qur'anic Styles of Reading on the Authority of Imam Abu 'Amr bin al-'Ala' al-Basari (d. 154 A.H) in Surat al-Baqarah.**
  Dr. Sami Yahya H Awaji
- **The Chains of Narrators Narrating Views of al-Dahhak from Ibn 'Abbas (May Allah be pleased with them) in the books of transmitted exegesis.**
  Dr. Ibrahim A H Mohammad Husain.
- **Sayings of Al-Imam Ahmad on the abrogating and the abrogated An Analytical study.**
  Dr. Hamed Radhi M Al-Ruqi
- **Additions of al-Dimyati to Ghareeb al-Qur'an by Ibn 'Uzair an Inductive and Deductive Study.**
  Dr. Faisal Hamoud H Al-Shammari
- **"Tahbir Nazm al-Juman fi Tafsir Umm al-Qur'an" by Abu Bakr Muhammad bin 'Abd al-Rahman bin Muhammad al-Juzami al-Arkashi al-Maliki (d.723 A.H) A Critique.**
  Prof. Dr. Ibrahim Saleh A Al-Humaidhi

6

Vol. 6, Issue 3,- 1441AH - 2020 AD

ISNN 1658-774X